
الفرقة الانتحارية
١٤
معسكر القتلة
٧٧
Looloo
www.dvd4arab.com
تأليف
مجدى صابر
الناشر
ميدلايت المحدودة

الفرقة الانتحارية

٧٧

فى مكان سرى بقلب « قلعة صلاح الدين » فى منطقة القلعة بالقاهرة .. هناك تعمل اهم إدارة لمكافحة الإرهاب الدولى ، وهذه الإدارة تقوم بالتصدى للإرهاب الموجه ضد دول الشرق الاوسط .. خاصة المنطقة العربية .. ويرأسها السيد « عزت منصور » .

و « الفرقة الانتحارية » هى إحدى الفرق المختصة بمكافحة الإرهاب العالمى . .ولكنها اهمها على الإطلاق .. حيث يعهد إليها دائماً بالمهمات الصعبة والعمليات المستحيلة التى لا يمكن لغير افراد « الفرقة الانتحارية » تنفيذها بنجاح .. ولم يحدث ابداً ان فشلت الفرقة فى إحدى عملياتها .. لان افرادها من طراز خاص .. لا مثيل لهم فى عالم المخابرات ومكافحة الإرهاب .

افراد الفرقة الانتحارية



● سالم محمود :

هو احد رجال المخابرات الافذاذ .. قام بعشرات العمليات الناجحة وحده قبل الانضمام إلى « الفرقة الانتحارية » ورئاستها .

يجيد كل الرياضات القتالية .. وكذلك الرياضات الذهنية كاليوجا .. لديه سرعة بديهة ورد فعل عاليان .. تسبب فى تدمير عشرات العصابات الإرهابية وقتل زعمائها .. لذلك تضعه كل العصابات العالمية على قائمة المطلوب التخلص منهم فوراً .. وباى ثمن !

ملف خدمته برقم (٧)



● فاتن كامل :

العضو الثانى بالفـرقة .. تجيـد كل المهـارات القتاليـة .. بارعـة فى اسـتخدام الأسـلحة وزرع المتفجرات .. ملف خدمتها يقول إنها طراز فريد من الفتيات وإنها لم تفشل مرة واحدة ..

جمالها خـارق .. وعـادة ما يخـدع جمـالها الأعداء .. فيكون فى ذلك نهايتهم !

ملف خدمتها برقم (٧٠)



● هرقـل :

العضو الثالث بالفرقة .. صورة مشابهة للرجل الأخضر الخراق .. هائل الحجم .. يطلقون عليه إسم « الدبابة البشرية » .. قادر على تحطيم جدار من الصخر بضربة من راسه .. لا مثيل لقوته البشرية ولا يستعمل اى سلاح لأنه يكره الأسلحة ولا يحتاج إليها .. فإن ضربة واحدة من قبضته .. كفيلة بأن ترسـل من تصيبه إلى جهنم !

ملف خدمته لا يحمل اى رقم .. فهو العضو الذى لا رقم له !

مهمــة ٠٠ رجـل واحــد :

اشـــار الرئيس « عزت منصور » الى هرقــل قائـلا فى لهجـة تخلــو من اى انفعـــال : اجلس يا هرقـــل ٠

تردد هرقل لحظة وهو يتلفت حوله فى ارتباك ، فقد كان « عقله » مشغولا بحـل معضلة معقـدة بالنسبة له ٠ وجلس اخيرا وعينــاه حائرتان بـين رئيســه الذى راح يشـعل غليونه فى هـدوء ، وبين باب الحجـرة المغـلق ٠٠ كانـه يتوقع وصـول اشخاص آخـرين ٠ ولـم يسـتطع هرقل كتمـان مشاعره اكثر من ذلك ، فقال فى قلق : لقـد تاخـر سـالم وفاتن عن حضـور الاجتماع ٠

مسح الرئيس زجاج نظارته بمنديله الحريرى قائلا : ومن قال انهما سيحضران هذا الاجتماع ؟

ظهرت الدهشة على وجه هرقل .. وقبل ان ينطق بشىء اكمل عزت منصور : اننى لم ارسل لهما اى استدعاء للمشاركة فى تلك المهمة القادمة .. انها مهمتك انت وحدك .. فهى مهمة رجل واحد فقط !

ظهرت دهشة لا حد لها على وجه هرقل .. وفتح فمه ليقول شيئا .. ثم اغلقه عندما لم يجد ما يقوله .. ونطق اخيرا فى تردد قائلا : ولكن يا سيدى ..

قاطعه الرئيس بنفس اللهجة الخالية من الانفعال : اعرف ما سوف تقوله يا هرقل .. لقد اعتدت ان تشترك مع الآخرين دائما ، ولم تقم باية عملية وحدك من قبل .. ولكن تلك المهمة التى ارسلت لك من اجلها ، مهمة من نوعية خاصة وتتطلب انسانا له مواصفات معينة للقيام بها .. وقد فكرت طويلا فوجدت انك افضل من يصلح للقيام بها .. وهى كما ذكرت

لك مهمة لرجل واحد .. ولذلك فلن يشترك احد معك فيها .. لا سالم ولا فاتن !!

قطب هرقل حاجبيه ولم ينطق .. ومن العجيب ان ذكرى قديمة طافت بذهنه عندما خرج جده ذات يوم لصيد احد الثعالب ، وكان ذلك الثعلب قد اعتاد ان يسرق الدجاج من حظيرته .. وصنع الجد فخا حديديا اخفاه فى مدخل الحظيرة المظلم .. وعندما جاء الثعلب لم ينتظر الجد وقوعه فى الفخ ، واسرع بمطاردته من شدة غيظه .. فكان ان هرب الثعلب واطبق الفخ على قدم الجد ، الذى ظل يصرخ من الألم حتى ايقظ القرية كلها من نومها .. وكانت حكاية ضحكت عليها القرية كثيرا وصارت من النوادر ، وقال الناس جميعا ان الجد لا يصلح لأى عمل ولا حتى صيد الثعالب .. خاصة اذا قام به وحده !!

ـ هل انت معى يا هرقل ؟

تنبه هرقل من شروده .. وجفف قطرة عرق لمعت فوق جبهته ، وقال فى صوت يحمل قدرا كبيرا من التردد : هل انت واثق يا سيدى اننى استطيع اداء هذه المهمة وحدى ؟

- تماما يا هرقل .. ولولا ثقتى فى كفاءتك ما عهدت إليك بهذه المهمة أبدا .

تنهد هرقل فى ارتياح وفكر فى ان الظلام الشديد كان هو السبب فى وقوع جده فى الفخ بدلا من الثعلب .. وليس غباء الجد كما قال اهل القرية . وان جده ربما كان شديد الطيبة مثله .. ولكنه لم يكن غبيا أبدا .. تماما مثل هرقل !!

وانتفخت أوداج هرقل من الفخر لقيامه بمهمة خاصة به وحده .. وتساءل : ولكن ما هى تلك المهمة القادمة التى ساقوم بها وحدى ؟

اجاب الرئيس : سوف تنضم الى مجموعة من المرتزقة للقيام بعملية ارهابية ضخمة هدفها قتل الكثير من الأبرياء واثارة اضطرابات شديدة فى بعض الأماكن فى بلادنا .

هب هرقل واقفا وقد شحب وجهه بشدة ، وهتف فى غضب : ماذا تقول يا سيدى .. هذا مستحيل .. هل تريدنى ان اصبح مجرما واقتل

الأبرياء .. ان عملى هو القبض على الارهابيين والمجرمين ومطاردتهم وليس التعاون معهم .

تأمل الرئيس هرقل فى هدوء .. كان رد فعله متوقعا لديه .. وكان يعرف عن هرقل اندفاعه وعدم ترويه وفهمه للأمور .. وطيبته الشديدة التى تصل الى حد السذاجة أحيانا مما قد يعرضه لمخاطر عديدة .. ولكن .. لم يكن هناك مفر من قيامه بتلك المهمة وحده مهما كان الثمن وشدة المخاطر !

وقال الرئيس فى هدوء : لقد قلت انك ستنضم الى مجموعة من المرتزقة الارهابيين .. ولكننى لم اقل انك ستشاركهم عملهم القذر .. فكيف يمكن ان تظن لحظة واحدة اننى قد اطلب منك قتل الأبرياء والقيام بعمليات ارهابية وعملنا هو مكافحة الارهاب ؟

شحب وجه هرقل مرة اخرى ، وهتف فى تلعثم : اننى آسف يا سيدى .. لقد فهمت المسألة بطريقة خاطئة .

وجلس فى هدوء واعتذار .. واسترخى « عزت

منصور » فى مقعده ومسح زجاج نظارته مره اخرى ، ثم وضعها على عينيه وهو يقول : انت تدرك يا هرقل اننا فى « مصر » ، وفى « الشرق الأوسط » على وجه العموم معرضون لأعمال ارهابية من بعض الدول واجهزة المخابرات المعادية ، التى تريد اثارة القلاقل والاضطرابات فى منطقتنا .. وخاصة فى ظل ظروف التوتر التى تعيشها المنطقة الآن .. ولأن « مصر » هى مركز وثقل الاستقرار فى المنطقة ، لذلك فهم يريدون تدمير هذا الاستقرار .. بتدمير أمن « مصر » بأية وسيلة .

هرقل : اننى افهم ذلك تماما يا سيدى .

الرئيس : وفى الفترة الأخيرة قمنا بالقبض على شبكة ارهابية حاولت التسلل الى مصر للقيام بعملية ارهابية .. وهم الآن تحت المحاكمة .. وقد اكتشفنا من خلال التحقيقات ان هناك اكثر من شبكة اخرى سوف يتم ارسالها الى « مصر » « والشرق الأوسط » بطرق مختلفة ، فبعضهم سيدخلون البلاد على انهم سياح او رجال اعمال .. ثم يقومون باعمالهم الارهابية القذرة من تفجير المنشآت وقتل الأبرياء .. وبعضهم

الآخر قد يحاول التسلل عبر حدود بلادنا الواسعة بحراً او براً .. واذا كانت جهودنا قد نجحت حتى الآن فى كشف اكثر من شبكة ارهابية من ذلك النوع ، فنحن لا نضمن اننا سننجح فى ذلك الى الأبد .. ولذلك فقد جاءت أوامر عليا بتدمير رءوس هذه الشبكات بأية وسيلة ، ومطاردتها فى معاقلها والقضاء عليها قبل وصولها الينا .

وصمت الرئيس لحظة ثم اكمل : وبواسطة تحريات خاصة استطعنا معرفة المكان الذى يتم تجميع هذه الشبكات الارهابية فيه وتأهيلهم للقيام بعمليات القتل ثم ارسالهم الى بلادنا .. وهذا المكان عبارة عن معسكر ضخم اقيم فى منطقة نائية على أطراف غابات « الأمازون » فى « البرازيل » على مسافة من « ريودى جانيرو » العاصمة البرازيلية .. وفى هذا المعسكر السرى الذى لا تعرف السلطات المحلية بأمره ، يتم تجميع المرتزقة والارهابيين وتدريبهم على اعمال القتال والتفجير ، ثم ارسالهم الى منطقتنا لاثارة التوتر فيها والاخلال بالحالة الأمنية فى بلادنا .

مرة أخرى عادت قطرات العرق تتجمع فوق

جبهة هرقل .. وتذكر تلك المغامرة الرهيبة التى خاضها مع بقية افراد « الفرقة الانتحارية » فى غابات « اتورى » المتوحشة فى « افريقية » .. وكيف كادت حيوانات الغابة وكذلك محاربوها المتوحشون ان يفتكوا بهم لولا مهارة سالم (*) .

وتساءل هرقل فى قلق شديد : هل ساذهب الى غابات « الامازون » المتوحشة .. وحدى ؟

اجاب الرئيس فى هدوء : هذه هى مهمتك بالفعل يا هرقل .. ان تذهب الى ذلك المكان ، وتنضم الى فريق المرتزقة هناك داخل معسكر القتلة .. ثم تقوم بتدمير معسكرهم والقضاء عليهم .

واخرج الرئيس من مكتبه خريطة كبيرة « للبرازيل » فتحها امام هرقل .. واشار الى بقعة من الغابات جنوب « ريودى جانيرى » بمائة كيلو متر ، وتقع فى مواجهة ساحل « المحيط الاطلنطى » ، وقال : هذا هو مكان معسكر المرتزقة .. وهو يقع على مسافة كيلو مترات قليلة من معقل قبيلة « امازونية » تدعى « كاليرى » ..

(*) اقرا مغامرة (٢) غابة الموت .

وستجد فى ذلك المعسكر اناسا من كل الاجناس .. مهنتهم الوحيدة هى القتل .. فهم سفاحون مجردون من المشاعر .. يقتلون دون ان تطرف لهم عين ، واسهل شىء لديهم رؤية الدماء .. وبعضهم سجله حافل باعمال قتل وتخريب لا حصر لها .. وبعضهم الاخر هارب من احكام عديدة بالاعدام لجرائم قتل واعمال ارهابية .. وعليك ان تنضم اليهم وتكتشف من هو الراس المدبر الذى قام بالتخطيط وانشاء ذلك المعسكر .. وبعد ذلك فان مهمتك هى تدمير هذا المعسكر على راس من فيه .. وهو عمل تجيده ولا شك !

تنهد هرقل فى ارتياح .. وفكر فى نفسه بان ذلك العمل لا يتطلب ذكاء خارقا ، بقدر ما يتطلب قوة فائقة .. وهو ما يمتلكه بالفعل . وان تلك المهمة لن تكون بالصعوبة التى تخيلها .. بل انها ربما تكون الفرصة التى جاءته من السماء لاثبات انه لا يقل مهارة عن فاتن او سالم .. وانه يستطيع ان يقوم باى مهمة وحده دون معاونة منهما !

وهب هرقل واقفا فى سعادة وهو يقول : سوف اكون عند حسن ظنك فى تلك المهمة يا سيدى ..

وسوف انجزها بنجاح وادمر هذا المعسكر على راس من فيه .. وانا مستعد للسفر حالا والانضمام الى مرتزقة ذلك المعسكر ، و ..

ولكن الرئيس قاطعه فى استياء قائلا : كيف ستسافر وانت لم تعرف منى الوسيلة التى ستنضم بها الى مرتزقة ذلك المعسكر دون ان تثير الشبهة فيك ؟

شحب وجه هرقل لحظة .. ولام نفسه بشدة كيف خانه « ذكاؤه » فى طرح مثل هذا السؤال الهام ؟

وقال الرئيس دون انتظار سؤال هرقل : لقد قام المسئولون عن هذا المعسكر بنشر اعلان فى بعض الجرائد الأمريكية والأوربية يطلبون رجالا من « نوع خاص » مقابل مرتبات عالية جدا .. وهو ما يعنى بلغة الارهاب انهم يريدون « مرتزقة » .. وسوف تحمل احد هذه الاعلانات وتذهب بها الى هناك طالبا الانضمام الى المعسكر .. واضاف الرئيس محذرا : تذكر شيئا هاما ، فى انه لو إكتشفت حقيقتك داخل المعسكر ، فهذا معناه انك صرت فى عداد الأموات .. وان قوتك الخارقة لن تفيدك فى شىء امام عشرات

المرتزقة المتعطشين للقتل والدماء بلا رحمة وبواسطة اسلحة رهيبة .. وحاذر ايضا من السكان المحليين المتوحشين فى نفس المكان وخاصة قبيلة « كاليرى » التى اخبرتك عنها ، فهى قريبة جدا من حدود المعسكر ويقطنها محاربون من قبائل « الامازون » شديدو البدائية .. وقد تحولوا الى قوم متوحشين فى الأعوام الأخيرة لا يتورعون عن القتل وتقطيع اوصال من يسقط فى ايديهم من الغرباء .. ومن جانبنا فسنزودك بجواز سفر مدوّن به انك امريكى الجنسية باسم « سام رولان » وانك شاركت فى الجيش الأمريكى فى عمليات غزو « بنما » وعملت مع بعض الثوار فى « امريكا اللاتينية » .. وسيساعدك فى ذلك اجادتك للغة الانجليزية التى تعلمتها منذ فترة قصيرة .

اجاب هرقل بانجليزية سليمة : تماما يا سيدى .

وتناول الاعلان وجواز السفر والتذاكر من الرئيس وهو يقول له : ثق اننى ساكون عند حسن ظنك يا سيدى .. ولن اقع فى الفخ بدلا من الثعلب !

تساءل الرئيس بدهشة : اى ثعلب واى فخ ؟

اجاب هرقل : هذه قصة قديمة تخص جدى الأكبر فلا تشغل نفسك بها !

ومد يده يصافح الرئيس ثم غادر المكان .. وعيون « عزت منصور » تتابعه فى قلق بالغ وهو يتساءل ، ترى هل اخطأ باختيار هرقل لتلك المهمة وارساله الى مكان يحتوى على صنف من البشر اشد ضراوة وتوحشا من الحيوانات المفترسة التى تعيش فيه ، وهل سينجح هرقل فى تلك المهمة ، أم انها ستصبح بالنسبة له .. مهمة بلا عودة ؟ !





معركة .. مع المتوحشين

غادر هرقل مطار « ريودى جانيرو » وقد اخذته الدهشة للمناظر الطبيعية الخلابة حوله .. كان المطار والمدينة يقعان فوق ربوة عالية ، تنحدر منها طرق عديدة فى كل الاتجاهات وتشق طريقها خلال الجبال والتلال .. وقد تناثرت ابنية عملاقة من ناطحات السحاب فى بانوراما رائعة .. على حين ظهرت مجموعة كبيرة من الأشجار الاستوائية الضخمة على جانبى الطريق كانها مردة انبتتها الطبيعة بجانب البنايات الأسمنتية التى شيدها الانسان .

وحمل هرقل حقيبته الكبيرة التى حوت ملابسه

وبعض اشيائه الصغيرة .. وتميمة حظ ورثها من جده كانت عبارة عن درقة صلبة لسلحفاة ميتة ، احتفظ بها هرقل فى جيبه !

واشار هرقل الى اول تاكسى وقال لسائقه وهو يضع حقيبته بجواره : اريد الذهاب الى معقل قبيلة « كاليرى » بالقرب من ساحل الأطلنطى .

ظهر الخوف على وجه السائق وقال : انصحك بعدم الذهاب الى هناك يا سيدى .. فان سكان هذه القبيلة من المتوحشين ولا يتورعون عن القتل لأقل سبب .. ويمكننى ان اقترح عليك اماكن اخرى تشاهدها للمتعة دون خطورة و ..

ولكن هرقل قاطعه قائلا : ولكننى لا اريد الذهاب الى اى مكان آخر غير تلك القبيلة .

ارتجف السائق وهو يقول : لقد ذهبت الى تلك القبيلة الأسبوع الماضى بثلاثة من السياح .

تساءل هرقل مقاطعا : وهل اعجبهم ما شاهدوه هناك ؟

السائق : ان الوقت لم يتسع لهم لاخبارى بذلك .. فقد اختطفهم متوحشو تلك القبيلة وقاموا بتعليقهم من اصابع اقدامهم فوق رءوس الأشجار قبل ان تلتهمهم النسور والغربان وهم احياء !

قطّب هرقل حاجبيه قائلا فى تفكير : لا شك ان المنظر يبدو مختلفا جدا ورائعا من اعلى .. خاصة والانسان معلق لأسفل من أطراف قدميه .. وتلك النسور اللطيفة تحوم حوله لتختطف ذراعا أو ساقا .. انها تجربة تستحق المحاولة ولا شك !!

واسترخى فى مقعده قائلا للسائق : لماذا لم اسمع موتور سيارتك يدور حتى الآن .. هل اكلته النسور والغربان هو الآخر ؟

حملق السائق فى هرقل برعب كانه يشاهد انسان ما قبل التاريخ ، وراح يتامل بدنه الضخم وقوته الخارقة ، ثم صرخ فى هلع : انك تبدو مجنونا .. هذا لا شك فيه .. سوف اهرب بجلدى و ..

ولكن وقبل ان يبادر السائق المذعور بالهرب من السيارة . أطبقت عليه اصابع هرقل مثل فخ حديدى يمسك بارنب مذعور .. وضغط هرقل باصابعه الفولاذية على كتف السائق الذى صرخ من الألم الرهيب قائلا : ارجوك اتركنى .. سوف تتحطم عظامى .

اجابه هرقل فى هدوء : حسنا .. هل ستصبح ولدا مطيعا وتنفذ كل ما اطلبه ؟

هز السائق راسه المتصبب بالعرق بنعم . وترك هرقل كتف الرجل ، الذى انطلق بسيارته وهو يكاد يبكى حظه السىء الذى اوقعه ما بين كارثتين .. احداهما قوم بوائيون متوحشون قد تكون نهايته على ايديهم بعد قليل .. والأخرى ذلك الانسان الهائل القوة الذى يبدو كأن به مسّا من الجنون ولا يهاب اى خطر .

وابتسم هرقل وهو يرى السيارة تنطلق باقصى سرعتها هابطة الربوة العالية باتجاه الغابات البعيدة فوق السفح بأسفل .. واصابته السعادة لنجاح خطته فى « اقناع » السائق بطريقته الخاصة التى لا تقبل المناقشة !!

وفكر هرقل فى ان سالم لو واجهه نفس موقفه لقام بنفس التصرف بالتأكيد !

واتخذ هرقل قراره .. سوف يقوم بتقليد سالم فى كل اعماله وتصرفاته .. ومن المؤكد انه سيلاقى نفس نجاحه وسيعود ظافرا من مهمته !

وانطلقت السيارة تشق الغابة المتزاحمة الأشجار .. وقد راحت القرود الصغيرة تقفز فوق الأشجار صارخة باصوات حادة .. وببغاوات « الماكاو » تشارك فى ذلك الصخب بصيحات عالية .. على حين يدوى بين الحين والآخر زئير نمر وحشى . وبدا قلب الغابة على الجانبين ، غامضا موحشا مليئا بالأسرار .. لا يكاد يبين فيه ضوء النهار بسبب كثافة الأشجار التى تحجب الشمس .. والسيارة تندفع فوق طريق غير مستو ملىء باغصان الأشجار والأوراق اليابسة .

وتساءل هرقل بعد وقت : ألم نصل بعد ؟

جفف السائق عرقه الغزير وهو يقول فى هلع : اننا على مشارف قرى قبيلة « كاليرى » . . وقد يظهر هؤلاء المتوحشون سكانها فى اى لحظة ولذلك علينا ان نكون فى منتهى الحذر و ..

ولم يكمل السائق عبارته ، وصرخ بصوت عال عندما سقط من فوق رءوس الأشجار جذع شجرة ضخم سد الطريق امام السيارة ، فضغط السائق على الفرامل بكل قوته حتى لا يصطدم به ، وفى نفس اللحظة سقطت قطعة خشب اخرى خلف السيارة فاستحال عليها الرجوع للوراء .. وصارت داخل مصيدة لا مهرب منها !

وصرخ السائق فى هلع : إنهم المتوحشون .. لقد وقعنا فى قبضتهم .. سوف يقتلوننا .

ولم يكد السائق ينهى عبارته حتى قفز عشرات المتوحشين ، بأبدانهم السمراء العارية إلا من مئزر من الريش او الجلود حول وسطهم ، وعقود الأنياب وجماجم الحيوانات الصغيرة حول رقابهم ، وقد امسكوا بالحراب والنبال فى ايديهم .

وراح المتوحشون يصرخون ويقفزون حول السيارة وهم يتمايلون بطريقة جنونية .. كأنهم يبتهلون الى الشيطان قبل ان يرسلوا اليه بضحيته !

وتساءل هرقل فى دهشة : ماذا يفعل هؤلاء الحمقى ؟

هتف السائق فى ذعر : انهم يستعدون لقتلنا .. وقد يقومون باسقاطنا فى القدور المغلية وسلقنا ثم التهامنا بدلا من تعليقنا فوق رءوس الأشجار !

هرقل : انك سيىء الظن بهؤلاء المحاربين البسطاء .. اننى أعتقد ان تلك الرقصة التى يقومون بها الآن جزء من برنامجهم للترحيب بالسياح الأجانب .. وسأثبت لك صدق قولى !!

وفتح هرقل باب سيارته .. وما كاد يهم بمغادرتها ، حتى انهالت عليه عشرات السهام ، فأعاد اغلاق باب السيارة بسرعة فتكسرت السهام فوق الباب .. وقال هرقل فى قلق : يبدو انك على حق فهم لا يرحبون بنا على الاطلاق ، فلا اظن ان التحية فى هذه البلاد هى رشق سهم فى صدر من يرحبون به .. لقد أصبحنا فى شرك .. فما العمل الآن ؟

وقبل ان يجيب السائق المرتعب بشىء .. انطلقت حربة فحطمت زجاج السيارة وكادت تستقر فى رقبة هرقل لولا انه القى بنفسه بعيدا فى نفس اللحظة .. وحملق هرقل فى المحارب الذى



وجد هرقل نفسه وحيدا داخل الغابة الموحشة

اطلق الحربة .. كانت له انف مقطوعة كانما التهمها كلب مسعور .. كما كان وجهه مصبوغا بطريقة عجيبة . .وقد راح يقهقه فى سعادة كأنه ثعلب ماكر شاهد صيادا عجوزا يقع فى الشرك بدلا منه !!

ولما كان هرقل لا يكره فى العالم شيئا قدر كراهيته للثعالب الماكرة ، لذلك هتف فى حنق شديد : أيها المهرج القذر ذا الوجه المصبوغ .. انك لن تتمتع كثيرا بما فعلت .

وصرخ هرقل باعلى صوته .. صرخة كالزئير ..

وانفجر غضبه فى نفس اللحظة كانه تحول الى حيوان متوحش .

وعندما ينفجر غضب هرقل فانه بالفعل يتحول الى حيوان متوحش .. لا يمكن لأية قوة فى العالم أن تصده او تواجهه !

وقفز هرقل خارجا من السيارة دون ان يخشى كل الأخطار المحدقة به .. وامتدت يداه الفولاذيتان تنتزعان باب السيارة ، وراح يصد به السهام المنطلقة نحوه كالمطر ، ثم القى

بالبـاب نحـو بعض المتوحشين فاطـاح بهم الى الـوراء .. وانطلقت قبضته نحـو ثلاثة آخـــرين فحطـم جماجمهم .. وطـارت قدمه لتطيح باثنين آخـــرين .. على حـين تعـالى صـراخ القـــردة والنسـانيس من اعلى رءوس الأشجار ، وانطلقت تشـارك فى المعركة بالقـاء الأغصـان والثمار فـوق رءوس المتحـاربين . وامسك هرقل بجـذع الشجرة العريض الذى يسـد الطـريق ، وقذف بـه نحو بقية الأمازونيين ، فسقطوا تحتـه وهرقل لا يزال يصرخ صرخاته الوحشـية .

واصاب المتوحشين الرعـب من ذلك العمـــلاق البشرى الخـارق القـوة .. فاندفع بقيتهم هاربين فى ذعـــر .. حتى ذو الأنـف المقطـوع الذى كان يبـدو كأنه زعيمهم .. قفـز فى هلع وصرخ برعب ، وانطلق يعدو هاربا امـام ذلك المـارد الجبـار .

وابتسـم هرقل وهو يشـاهد نتيجة المعـركة ، والتفت الى سـائق التاكسى المختفى داخـل سيارته وقال له : قـد انتهى الاستقبال الرسمى لنا !

ولم يكـد هرقـل يكمل عبـارته ، حتى انطلق السـائق بسـيارته الى الوراء هاربا فى رعب شـديد تاركا هرقل وحـده فى قلب الغـابة المتوحشـة بعـد ان القى اليـه بحقيبتـه !

وقف هرقل لحظة لا يدرى ما يفعله .. فقد صار وحيدا فى قلب غابة مجهولة بين مئات المتوحشين .

ولكنه التقط حقيبته وشرع فى السير باتجاه نهاية الغابة ، وهو مدرك أن آلاف العيون تراقبه من فوق رءوس الأشجار لأولئك « الأمازونيين » من قبيلة « كاليرى » .. الذين ظنوه ماردا عملاقا لا يمكن قتله . فراحوا يراقبونه فى هلع دون ان يجرءوا على ايذائه !

وانقضت ساعات من السير .. وتكشفت لهرقل نهاية الغابة .. وقد بدا سطح المحيط ممتدا على البعد .. ومعسكر القتلة يبدو على مسافة الى اليسار .

والتقطت اذنا هرقل صوت محركات سيارة جيب تقترب منه .

ولكن .. وقبل ان يستدير هرقل لمواجهة ركاب السيارة الجيب ، انطلقت منها مئات الرصاصات نحوه كانما قد صدر الأمر بقتله فى نفس اللحظة !

★ ★ ★

فى قلب معسكر القتلة !

توقف هرقل فى مكانه دون ان يتطرق الخوف الى قلبه .. كان يعرف ان تلك الطلقات المصوبة اليه ليس المقصود منها قتله .. بل اختباره لمعرفة مدى شجاعته وقياس رد فعله الغريزى .. وكانت تلك هى الطريقة التى يستقبل بها المرتزقة والارهابيون زملاءهم الجدد للترحيب بهم بطريقتهم الخاصة !

توقف سيل الرصاص المنطلق حول هرقل وتحت قدميه .. وتوقفت السيارة الجيب بفرامل حادة امامه ، وقفز منها ثلاثة مسلحين بالمدافع الرشاشة كانت وجوههم تبدو كما لو كانت خالية من

المشاعر ومنحوتة من الصخر .. وقد امتلأت بالندوب والجروح التى تركت آثارها فوقها .

وصوّب احد المسلحين مدفعه الى وجه هرقل قائلا : من انت .. وما الذى اتى بك الى هنا ؟

ابرز هرقل ورقة الاعلان وهو يجيب قائلا : اننى ادعى « سام رولان » .. وقد اتيت بخصوص هذا الاعلان .

تناول المسلح الثانى ورقة الاعلان من هرقل وراح يتأمله .. ثم قال : انك تبدو محترفا لمثل تلك الأعمال ؟

اجاب هرقل فى بساطة : لقد حاربت فى غزو « بنما » مع الجيش الأمريكى وكذلك مع متمردى « نيكاراجوا » « والسلفادور » قبل ان تنتهى تلك الحروب الصغيرة للأسف .. وبعدها قمت بمهمات صغيرة للقتل .. مقابل اجر عال .. وهانذا هنا ابحث عن عمل !

تساءل المسلح الثالث فى شك : ولكن لماذا اتيت عن طريق الغابة .. انه طريق غير مأمون

والباقون يأتون عن طريق البحر عادة ، فمدخل الغابة ملىء بالشراك التى وضعناها لصيد هؤلاء البدائيين ، وكان من الممكن ان تطأ قدمك احد الألغام المزروعة فى هذا المكان فتنسفك قبل ان تنتبه اليها .

هز هرقل كتفيه قائلا فى بساطة : اننى عادة آخذ الطرق المختصرة .. حتى لو كانت خطرة .. وقد قابلنى بعض سكان الغابة وارادوا الترحيب بى بطريقتهم الخاصة .. فرددت التحية اليهم بنفس الطريقة .. فهذا هو ما اجيده من عمل .. القتل !!

رمق المسلحون الثلاثة هرقل فى دهشة وشك وهم يتساءلون كيف تمكن ذلك العملاق من اجتياز الغابة وهو بلا سلاح . وفكر هرقل بأن خطة الرئيس فى وصوله عن طريق الغابة الى المعسكر فكرة جيدة ولاشك ، لاقناع هؤلاء الرجال بأنه لا يخشى الموت وأنه من ذلك النوع من المرتزقة الذين لا يعرف الخوف الطريق الى قلوبهم .

فجأة انطلق سهم وهو يئز امام وجه احد الحراس ، الذى استدار بسرعة واطلق الرصاص نحو

مدخـل الغـابة ، فسقط احـد الأمازونيين قتيـلا
قبـل ان يطـلق سهمه الثانى .

حدث الأمر كله فى لحظة خاطفة حتى ان هرقل
اندهش من السرعة التى تفـادى بها المسـلح السهم
واطـلاقه للرصاص على المحارب الأمازونى .

وقال المسلح فى سـخط : ان هؤلاء المتوحشـين
لا يزالون بحاجـة الى دروس اخـرى فى التاديب
كى يبتعـدوا عن معسكرنا .. لقـد ابدنا نصـفهم
ولا يزالون يحاولون اختراق معسكرنا وقتلنـا ..:
فانهم يعتبروننا قـد اعتدينا على ارضـهم ، ولذلك
راحوا يمارسـون حـرب العصابات ضـدنا .

هرقل : ان هذا يفسر لـماذا حاولوا قتلى داخـل
الغـابة .. ان كل غريب يمـر بداخلهـا يظنـونه
واحـدا من افراد المعسكر فيحاولون قتله .

ـ هذا صحيح ، ولهـذا امتنعنا عن دخـول
الغابة .. لقـد كان هؤلاء الأمازونيون مسالمين ولكن
يبـدو ان طلقاتنـا وقنابلنـا ضـدهم علمتهم
التوحش .

واشار زميله قائلا لهرقل : هيا بنـا فسناخذك
الى قائد المعسـكر .

وانطلقت السـيارة الجيب نحو المعسكر القريب
الذى ظهـرت خيـامه التى اقيمـت فـوق الأرض
العشبية ، وحوله سور من اشجار المطاط والبامبـو
العمـلاقة .. على حين كان هناك اكثر من عشـرة
مسـلحين يقـومون بحراسـة اسـوار المعسكر من
الخـارج .

وفى قلب المعسكر المتسـع ، ظهر لعينى هرقـل
اكثر من مائـة من المرتزقة قـد وقفـوا بسراويلهـم
المموهة وصدورهم العـارية ، وهم يتلقـون تدريبات
بدنيـة شـاقة ، من القفـز فـوق الأسـوار العاليـة
والزحف تحت الأسـلاك الشائكة .. او الالتحـام
الجسـدى والتدريب على اطلاق الرصاص .. وقـد
ظهر فى عينى المرتزقة بريق التوحش الدموى .

توقفـت السـيارة الجيب امـام خيمـة كبـيرة
وقف على حراستها اثنـان من الحـراس وقـد وضح
انهـا خيمـة قائد المعسكر .

وما كاد هرقل يقترب من مدخلهـا حتى اندفع

الرجـلان الواقفان لحراستها نحـو هرقل مصوبين مدافعهما الرشاشة اليـه .. فهتف بهمـا احد ركاب الجيب : إنـه زميل جـديد .

اجاب احد الحارسين باقتضاب : ان هذا لا يمنع من تفتيشـه .

وبصق الحارس على الأرض وهو يمد يـده الى ملابس هرقـل لتفتيشـه .. ومدفعـه مصـوب الى صـدر هرقل .

واذا كان هرقل يكره اشـياء عـديدة فى هـذا العـالم .. فمن ضمن الأشياء التى كان يكرهها اكثر الكـره ، ان يقـوم انسـان ما بتفتيشـه رغمـا عنه !

واكثر كراهية من ذلك لهرقـل .. ان يبصـق انسـان امامه وهو يتحـدث اليـه !!

ولأن كراهيته تظهر بشـكل غريزى .. ولأنـه لـم « يعتـد » السيطرة على مشـاعره او التحكم فيهـا .. او لأنه لـم « يفكر » فى الأمـر بطريقـة مناسـبة للتغاضى عن تلك « الاهانة » ، لذلك فقـد

انطلقت قبضته مثـل قاطـرة فحـم لتصطدم بفـك الحـارس فى دوى هائل ، وهرقل يصيح به : ايهـا القـذر لا تبصـق امامى مرة أخرى !

وكانـت اللكمة الجبـارة من القـوة بحيـث اطاحت بالحارس والقت به فـوق الخيمة بفك محطم واسـنان ضـائعة .. فتهـاوت الخيمـة تحـت ثقـله !

وعلى الفـور اندفع الحارس الثانى نحـو هرقل وقد تاهب اصبعه للضغط فـوق زناد مدفعه الرشاش وقـد أطل من عينيه شر هائل وصـاح فى هرقل : ايهـا الغبى . . لقـد ارتكبت آخـر اخطـاء حيـاتك .

ولكن حركة هرقل كانت اسرع منـه كثيرا . . ومـرة أخرى طارت قبضـة هرقل الفولاذية نحـو بطن الحـارس فجعلته يتقوس بشـدة ، وهرقـل يقـول له : لا احب ان ينادينى احد بكلمـة غبى .. أيهـا الغبى !!

وهبطت قبضـة هرقـل كالمقـرعة فـوق راس الحارس ، فتهاوى فوق الأرض بلا حـراك !

واندفع عشرات المرتزقة ممن جذبتهم اصوات المعركة نحو هرقل .. وقد اصابهم غضب هائل لما حدث لزميلهم ، وهنا ادرك هرقل « خطأه » الحقيقى ..

فقد كان من التسرع والحماقة الاندفاع الى ضرب الحارسين لانهما ارادا تفتيشه .. فقد كان هذا هو عملهما .. وكان عليه ان « يفكر » اولاً قبل ان يهاجمهما .. ولو كان سالم مكانه .. ما تصرف بتلك الطريقة ابدا !

لقد جاء لينضم الى هؤلاء المرتزقة ، وليس ليقاتلهم ويثير غضبهم وكراهيتهم له منذ اللحظة الأولى .

اندفع العشرات نحو هرقل فى توحش وغضب ..

واستعد هرقل لدخول معركته الأخيرة مهما كانت نتائجها ..

وكان يدرك تماما انه برغم قوته الهائلة ، فهو لن يستطيع الصمود وهزيمة العشرات .. وخاصة

من امثال هؤلاء المرتزقة المدربين على القتل بلا رحمة !

ولكن وفى نفس اللحظة .. وقبل ان يلتحم الفريقان ، جاء صوت غاضب من داخل الخيمة المنهارة يقول : ماذا يجرى فى هذا المكان ؟

وتوقف المهاجمون فى نفس اللحظة .. وظهر « ماكس » قائد المعسكر بقامته الفارعة وبدنه الهائل القوة ووجهه الذى لوحته الشمس .. وقد تركت المعارك التى خاضها من قبل ، العديد من الندوب والجراح الملتئمة فوق وجهه وذراعيه المفتولتين .

واندفع احد ركاب الجيب يشرح « لماكس » ما حدث .. فرمق هرقل بعينين متفحصتين بنظرة طويلة .. ثم اشار الى الباقين فانصرفوا وعيونهم ناطقة بالكراهية لهرقل . وقال هرقل معتذرا : اننى آسف لما حدث .. ولكن كان على رجالك ان يستأذنوا قبل تفتيشى !

هتف « ماكس » مستنكرا : ماذا .. يستأذنون منك ؟

وانطلق يقهقه بصوت عال ساخر .. ثم توقف

عن الضحك فجأة وتقلص وجهه بمشاعر باردة كالصلب وهو يقول : اننا لا نستأذن أبدا فى اى شىء نفعله ، فمهمتنا هى القتل ، لا ان نقلد السادة المهذبين فى سلوكهم !!

ادرك هرقل انه قد وقع فى خطأ آخر .. فالمفروض انه رجل مهمته القتل .. وانه مرتزق لا مكان للتصرفات المهذبة فى حياته !

وتامله « ماكس » بشىء من الدهشة وهو يقول له : ان لك قوة خارقة .. ولكنى لا ألمح اى آثار جروح لمعارك سابقة على وجهك او جسدك .

هرقل : اننى عادة اقتل اعدائى .. قبل أن تمتد ايديهم الى اسلحتهم !

تامل « ماكس » جواز سفر هرقل ثم قال فى شك : ان اوراقك تقول انك امريكى .. ولكنك برغم ذلك تحمل ملامح شرقية ..

اجاب هرقل : ربما لأن جدى كان مصريا .. وكان عمله صيد الثعالب الماكرة !!

قطب « ماكس » حاجبيه وهو يتامل هرقل صامتا .. وابتسم ابتسامة صغيرة وهو يقول : ربما كنت الشخص المناسب الذى نبحث عنه للعملية القادمة .. فنحن فى حاجة الى من تكون له قوتك الخارقة وملامحك الشرقية .. والآن فلتنضم الى بقية الرجال لتشاركهم تدريباتهم لنرى مدى مهارتك .. قبل ان تقابل مسئول العمليات فى الغد .

تحرك هرقل باتجاه قلب المعسكر فشاهد مجموعة من الخيام المليئة بصناديق الأسلحة والقنابل والديناميت ، يحرسها عدد من الرجال الأشداء . واتجه هرقل نحو احدى المجموعات التى كان افرادها يتدربون على المصارعة .. وما ان شاهد افرادها هرقل وهو يقترب منهم استعدادا لمشاركتهم التدريب ، حتى لمعت عيونهم ببريق خاص ..

بريق كان يعنى الكراهية والانتقام .. فقد كان مستحيلا عليهم ان ينسوا ما فعله هرقل بزميليهم .. فلا مكان للعفو او التسامح فى قلوب ذلك الطراز من البشر !

واشـار « ماكس » الى رجـاله قائلا : من منكم يحب ان يبـدأ بمصـارعة زميلنـا الجـديد واختبار قـوته ؟

ولكن الاجـابة جاءت بصورة غير متوقعة . . فقـد اندفع ثلاثة من المصـارعين بابدان هائلة نحـو هرقل وهـم يـزارون فى توحش وغضب يسـتحيل السيطرة عليـه ..

وبدات المبـاراة . .

وادرك هرقـل على الفـور انهـا لن تـكون مباراة .. بل معركة .. كان من المؤكـد أن نتيجتها الوحيـدة ليست الفـوز ..

بـل المـوت !

★ ★ ★



مصـارعة وحشـية

فوجـئ هرقـل بهجـوم مصـارعى المرتزقـة الثـلاثة عليـه .

ولكن المفاجاة لم تستمر غير ثانية واحدة . . وتحفز هرقل ليواجـه اعـداءه وقـد تاهبـت كل عضـلة فى جسده للقتال .

وقفز المصـارع الأول مصوبا ضربة هائلة بقـدمه الى معـدة هرقل ، على حين طـار الثانى نحـوه مصـوبا ضربة هائلة بسـن قدمه الى وجـه هرقل .. واندفع الثالث من الخلف ليهبط بكوعه فوق ظهـر هرقل بضربة هائلة ..

وكانت حركات المصارعين الثلاثة من السرعة والقوة بحيث اصابت اهدافها تماما وفى لحظة واحدة ..

وترنح هرقل من قسوة الضربات وهو يشعر بالدماء تنزف من انفه بعد اصابته .

وفى تاريخ هرقل باكمله .. لم يحدث ان تسبب انسان ما فى اسالة دمائه واصابته بتلك الصورة !

وقهقه المصارعون الثلاثة فى سخرية لما حدث لهرقل .. واندفعوا الى مهاجمته مرة اخرى وانهاء المصارعة بطريقة دموية .. بالقتل !

ولكن هرقل كان قد تحول الى شىء آخر .. شىء غير بشرى على الاطلاق .. وكان السبب فى ذلك هو دماؤه التى سالت من انفه .

وقفز المصارع الأول فى الهواء مصوبا قدمه نحو هرقل ، ولكن هرقل تحاشى ضربته وامسك بقدم عدوه بيده اليمنى ، وبيده اليسرى هوى بضربة بسيف يده كانها سيف حقيقى حطمت ساق المصارع وكسرت عظمة الساق ، فصرخ المصارع صرخة

مفزعة وسقط على الأرض وهو يتلوى من الألم الرهيب فى ساقه .

واندفع هرقل الى المصارع الثانى الذى تسبب فى اسالة دمائه .. وامسكه من اذنيه ورفعه لأعلى .. ثم صوب ضربة براسه كانها صاروخ نووى انفجر فى راس عدوه !

ودوى صوت الضربة مثل انفجار القنبلة فى وجه المصارع الذى تهشمت ملامحه ، وتحولت الى عجينة اختلط فيها الأنف بالفم وتفجرت دماؤهما .

وتراجع المصارع الثالث فى قلق لما حدث لزميليه .. ولكن هرقل لم يترك له اى وقت للدهشة او التراجع ، فقفز عاليا ، وبكل قوته صوّب ضربة بقدمه فى صدر المصارع ، وفى الحال سمع الواقفون صوت عظام الصدر وهى تتحطم ، وسقط المصارع على الأرض وقد جحظت عيناه وسالت الدماء من فمه ، قبل ان يسقط فى غيبوبة لا امل منها .

والتفت هرقل الى « ماكس » المذهول ، وقال

لـه فى صـوت بارد كالثلج : ارجـو ان اكـون قـد استطعت اثبات مهارتى لهؤلاء الزمـلاء الأعـزاء !

غمغم « ماكس » فى حنق قائلا : لقـد تسببت فى خسـارتنا لثلاثة من افضـل رجالنا ، لا اظـن انهم سيشفون من اصاباتهم قبـل اعوام !

قال هرقل فى بسـاطة : هـذا هـو ما يحـدث عـادة لكل من يتحدوننى ٠٠ فان حياتهم العمليـة تنتهى باسرع مما يظنـون ٠

والتفت الى الباقين مزمجرا فى صوت هائل قائلا : هل يوجـد من يريد اختبـار قوته معى ؟

وجاءت الاجابة فى شكل حركة سريعة جـدا ٠٠ عندما التقط احـد الواقفين مدفعه الرشاش وصـوبه نحـو هرقل واستعد لاطلاق الرصاص عليه ٠

وبنفس السرعة الغريزية تحركت « عضـلات » هرقـل قبـل ان تتحـرك خـلايا عقـله ٠ فاسـتل من حقيبته المفتوحـة سـكينا صـغيرة طـارت فى الهـواء مسافة عشرين مترا ، ثم استقرت فى نفس الأصبع الذى كان يستعد لاطـلاق الرصاص عليه ،

فبترته ، وسقط صاحبه على الأرض صارخا من الألم وقد طاشت الرصاصات فى الهواء ٠

رمـق الواقفـون هرقـل فى ذهـول من سرعته ودقته المذهلتين فى تصـويب السـكين ٠٠ وتأمـله « ماكس » بعينين ضيقتين متجهمتين ، على حـين التفت هرقل نحـوه قائلا فى بسـاطة : لقـد اتاحت لى الظروف اظهـار المزيـد من براعتى ٠٠ وارجـو ان يكون قـد صار لدى الجميع فكرة جيـدة عنى حتى لا يكون هنـاك مزيـد من الخسائر !

غمغـم « ماكس » بصـوت لا يخلو من الدهشـة والذهـول : لقـد قابلت فى حياتى كثيرا من الرجـال ممن يتميزون بمهـارات وقدرات خارقة ٠٠ ولكنـك نمـوذج لـم اصـادف مثله فى حياتى ابـدا !

اجابه هرقل فى بسـاطة : لقـد قال لى كل من عملـت تحـت قيادتهم هـذا الكلام نفسـه ٠٠ ومن المؤسف انهم ليسـوا هنا ليشهدوا بذلك ٠

تساءل « ماكس » : واين ذهبوا ؟

اجابه هرقل : لقـد سبقونى الى الجحيم ٠

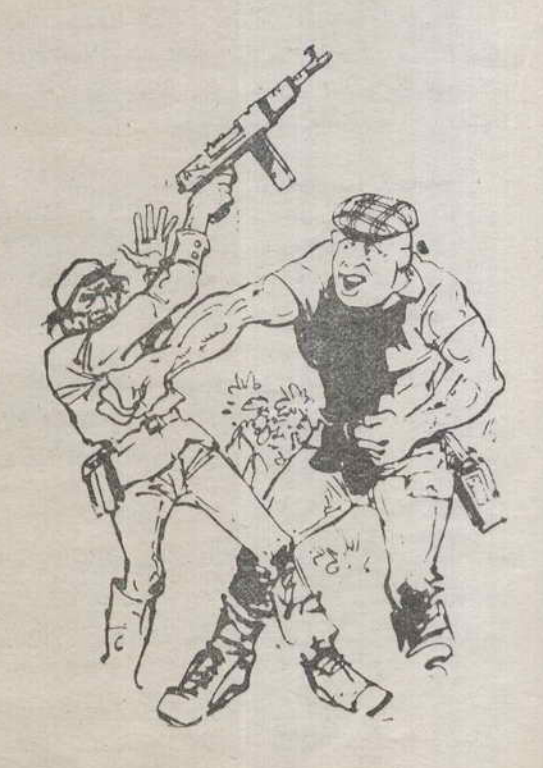
فعادة لم يكن احد من رؤسائى او زملائى ينجو من المعارك التى كنا نخوضها معا !

غمغم « ماكس » : ياله من فال شيىء .

واشار الى رجاله قائلا : فلتفسحوا لهذا الرجل مكانا بينكم .. ولا اريد افتعال اى مشاكل معه ، فقد جئنا هنا جميعا للتدريب والعمل معا ، لا لقتال بعضنا البعض .

انصرف الواقفون فى صمت وهم يتبادلون نظرات غاضبة صامتة .. على حين حمل بعض الحراس المصارعين الثلاثة الى احدى الخيام لمحاولة علاجهم مما أصابهم . وراقبهم هرقل فى صمت .. ثم ارتدى ملابس القتال واندفع يشارك فى تدريبات الزحف تحت الأسلاك الشائكة والقفز فوق الأسوار او عبور حواجز النيران . . دون ان يحاول احد زملائه مضايقته . ووقف « ماكس » يشاهده عن بعد فى صمت وتفكير عميق .

واقترب منه « جارى » أحد مساعديه قائلا : ان ذلك الرجل يبدو لى غير عادى على الاطلاق .



انطلقت قبضة هرقل نحو اقرب الحراس اليه

« ماكس » : هذا صحيح .. من العجيب اننى لم اسمع عنه من قبل .. فشخص له مثل كفاءته فى عالم المرتزقة كان لابد ان اراه من قبل .. او اسمع به على الأقل .

جارى : من العجيب ان احدا من رجالنا لم يقابله ايضا من قبل .. او يشاركه احدى عملياته .. بالرغم من انه يوجد هنا من شارك فى غزو « بنما » او فى حرب عصابات « السلفادور » و « نيكاراجوا » .

« ماكس » : ان هذا الأمر يستدعى التفكير بالفعل .. وخاصة انه قال بان جده كان مصريا .. ولو كان هذا الشخص زائفا لما اعترف بذلك حتى لا نشك فيه .

قطّب جارى حاجبيه قائلا : اننى ارى ان هذا الرجل ملىء بالغباء .. ان ملامحه ناطقة بالغباء الواضح ، كما ان تصرفاته تشى بذلك .

« ماكس » : اما انا فاراه عكس ذلك .. انه شخص فى قمة الذكاء ، ولكنه يتظاهر بعكس

ذلك حتى يتمكن من خداعنـا بطريقة ذكية جدا !
تساءل جارى : وماذا ستفعل الآن ؟

« ماكس » : سننتظر حتى الغـد ، الى ان يصـل مسئول العمليات ٠٠ وبعـدها سنرى ما يجب عمـله ٠٠ واذا كـان هـذا الشـخص مرتزقـا حقيقيـا ام لا ٠

واشـار بيده قائلا : ولكن ضـعوا هـذا الشـاب تحت الرقابة اللصـيقة ٠٠ ولا تدعـوه يغيب عن ابصـاركم ابـدا ٠٠ اما اذا حـاول القيـام بأى حـركة خاطئة ٠٠ فاقتلوه بلا رحمة !





اقوى رجـل فى العـالم

مر الوقت ببطء ٠٠ واحس هرقل ان هنـاك عينين تراقبانه دون ان تغفـلا عنـه ٠ وادرك انه بتصرفاته المندفعة وعدم سيطرته على ردود افعـاله وتهـوره ، قـد تسـبب فى ان يشـك فيـه قائـد المعسـكر ٠٠ وان عليه ان يكون فى منتهى الحـذر « والذكاء » منـذ تلك اللحظـة ٠٠ والا يحـاول استثارة بقية المقاتلين والمرتزقة فى ذلك المكان ٠٠ وان يحـاول ان يبدو طبيعيا بقـدر الامكان ٠

وفى المسـاء بعد انتهـاء التدريبات جلس لتناول العشـاء ٠٠ وبعدها اتجـه الى خيمة واسـعة راح الجالسـون فيهـا يحتمـون المشـروبات

ويتحـدثون .. على حـين كانت هنـاك مائـدة فى
المنتصف جلس اليهـا عمـلاقان بعضـلات رهيبـة
يتصـارعان مصـارعة السـاعد ، وقـد امسـك كل
منهمـا بقبضة الآخـر ونفرت عروقهمـا وكل منهمـا
يحـاول هزيمة الآخـر واسقاط ذراع منافسـه على
المنضـدة .

وانتهت المبـاراة سريعـا بفـوز احـد المتبارين
كان زملاؤه يلقبـونه باسـم « بوكس » ، كان من
الواضح انه يمتلك قوة هائلة وساعدا مفتـولا كانه
جـذع شجرة .. وانه لا يوجـد فى ذلك المكان من
يقـدر على هزيمته . وعندما نهض رمقـه هرقـل
فى دهشـة .. فقـد كان يفـوقه فى الحجـم وقـد
بـدا مثل جبـل متحرك هائل القـوة ، وعضـلاته
كانهـا كتلة من الصخر .

وحـاول هرقـل أن يتذكـر اين شـاهد وجـه
هـذا الرجـل من قبـل .. ثم تذكـر سريعـا ..
لقد كان « بوكس » هو نفسه بطل العالم فى كمـال
الأجسـام منذ عدة سـنوات ، قبل أن يتجـه الى
المصـارعة الحـرة ويتسبب فى تهشيم عظـام منافسيه
واعتزالهم المصارعة الى الأبـد .. حتى أن الصحافة

العالميـة أطلقت عليـه اسم « السـفاح » « واقوى
رجل فى العالم » !

واشـار « بوكس » الى هرقل قائلا فى سخرية :
انت ايها الشاب .. هل تصارعنى ؟

تعلقت العيون بهرقل الذى جمـد مكانه وادرك
مغـزى التحـدى .. وكان الرفض معنـاه الاحتقار
والسـخرية منـه .. وكان عليـه قبـول التحـدى
باى ثمن ومهمـا كانت نتائجـه !

تحـرك هرقل باتجـاه « بوكس » الذى ابتسم
فى سـخرية قائـلا : لقـد أخبرونى عن قوتـك
الخـارقة .. فلْنَرَ ان كنت تمتلك تلك القـوة
بالفعـل ام انك كيس هـواء منتفخ بالغبـاء !

جلس هرقل امام « بوكس » دون ان يرد على
الاهانة وقد تحكّم فى مشـاعره .. واضاف بوكس
قائلا : ما رايك فى اضفـاء مزيد من الاثارة على
اللعبـة ؟

ورشـق من أسفل المنضدة سكينتين طويلتين برز
نصلاهما عاليين فى قلب المنضـدة .

وقال « بوكس » : ان المنهـزم سـوف تسـتقر احـدى السكينتين فى ذراعـه .. فتتـرك علامـة الهزيمة مكانها ، وربمـا يفقـد هـذا الـذراع الى الأبـد .. فقـد تعلمت تلك اللعبـة من الفيتناميين الذين كنت اتسلى بقتـل بعض الأسرى منهـم كل يـوم ، فقد كنت اعلقهم من رقابهم فى الحـائط ، ثـم اجعل منهم اكيـاس الرمل التى اتدرب بهـا على الملاكمة حتى تتحطم عظامهم !

وقهقه فى سعادة . وتصـاعدت دماء الغضـب الى راس هرقل .. وامتدت يـده لتشـتبك بيـد « بوكس » فى غضـب شـديد .. وقـد اقسـم ان يلقن ذلك المتوحش درسـا لا ينسـاه مهمـا كانت قـوته .

وبدات المصـارعة .. مصارعة الأذرع ..

وادرك هرقل خطاه على الفـور .. وانه تسرع كثـيرا فى قبـول المصـارعة ودخـول ذلك الشرك الذى اعـده له ذلك المتوحش « بوكس » !

وبرقـت عينـا « بوكس » لتفصحـا ان هنـاك تآمـرا بينـه وبـين زملائـه للقضـاء على هرقـل

وهزيمته وتمزيق ذراعـه بنصـل السـكين الحـاد ، الذى كان ينتظر اقل قـدر من ميـل الذراع على المنضـدة لكى ينغرز فيـه ويمزقه .

ادرك هرقل ذلك عندما قبضت اصابع « بوكس » على اصابعه فى قـوة جبـارة .. قـوة لم يعهدها هرقل فى انسـان من قبل ابدا !

كان هرقل مشـهورا بقـوته الخارقة .. وبان له اصـابع من فـولاذ تعتصران الصـخر وتحيـله الى هشـيم ..

ولكن هاهـو فى تلك اللحظـة يقابل انسـانا له اضعاف قـوته .. حتى ان هرقـل شـعر باصـابع « بوكس » تنطبق على اصابعه كانهـا قضـبان من الحـديد .

وتقلصت عضـلات هرقل محاولا زحزحـة ذراع « بوكس » .. ولكن الذراع الهـائلة للسـفاح لـم تتحـرك من مكانها . وقهقه « بوكس » فى سخرية وهـو ينظر الى هرقل . وانطلق الواقفـون يقهقهون سـاخرين من هرقل .

ونفرت عروق هرقل واحتقن وجهه وهو يبذل مجهودا جبارا لزحزحة ذراع غريمه ، ولكن يد « بوكس » ظلت منتصبة كالجبل ترفض ان تتزحزح من مكانها ٠٠ ودون ان يحاول صاحبها بذل اى مجهود ودفع يد هرقل الى الناحية الأخرى ٠

وادرك هرقل ان « بوكس » يريد استنفاد قوته قبل ان يبدأ فى محاولة هزيمته ٠

وبالفعل تحركت ذراع « بوكس » بعد لحظة ٠٠

تحركت كأنها اعصار رهيب لا يمكن لأى قوة فى العالم التصدى لها ٠

وحاول هرقل ايقاف الذراع الحديدية بلا فائدة ٠٠ وبدأت يده تتراجع الى الخلف حتى كاد ذراعه يمس نصل السكين الحاد ٠٠ وادرك انه لن يستطيع المقاومة الى النهاية وان الهزيمة ستأتى سريعا ٠٠ هزيمة لم يجربها من قبل ابدا !!

ودق قلب هرقل بعنف ٠٠ وتساءل فى توتر ، ترى كيف كان سالم سيتصرف فى مثل هذا الموقف لو انه وقع فيه ٠٠ فلطالما سقط سالم فى مآزق رهيبة يائسة ٠٠ ولكنه كان ينجو منها فى كل مرة بفضل ذكائه الهائل ٠

وعصر هرقل « تفكيره » بحثا عن مخرج من ذلك المازق بلا فائدة ٠٠ ومس نصل السكين ذراعه فبذل قوة خارقة حتى يوقف ذراع « بوكس » عن دفع ذراعه لأسفل نحو سن السكين الحاد ٠

وتذكر قول حكيم « هندى » قد صادفه يوما ما ٠٠ وقال له وهو يعلمه مبادىء رياضة « اليوجا » : ان جسد الانسان يحوى قوة داخلية خارقة ، وهى اضعاف القوة الظاهرية له ٠٠ ولكى تظهر هذه القوة يجب على الانسان ان يتحرر من سيطرة المادة عليه ٠٠ وان يسمو بعقله فوق كل الأشياء فيقهرها بقوته الخفية ٠

اغمض هرقل عينيه ٠٠ وتركزت كل ارادتـه وقـوته فى ذراعــه ٠

وبدا يتحرر من كل المـاديات والعالم حوله ٠٠ وسـاد سـكون عميق ٠٠ وبـدات كل الأصــوات تختفى من اذنيـه ويسـود صمت عميق فى داخله ٠

ومرت ثوان شـعر هرقـل فيهـا كان قـوته تتضاعف ٠٠ وانه يسـبح فى عالم من الارادة والقوة غير المنظـورة ٠٠ وان هناك قـوة هائلة غير مرئية تتســارع الى ذراعــه ٠

وظهر الذهــول على وجه « بوكس » السـفاح وهو يحـاول دفـع ذراع هرقل بلا فائدة ٠٠ وقـد نفرت عروقه حتى كادت تنفجر بالدمـاء ٠٠ واعماه الغضب وهــو يـرى نفســه لأول مـرة فى حيـاته لا يستطيع هزيمة منافســه ، فاخـذ يلهث بصـوت عــال ثائـر ٠

كانت ذراع هرقل امامه كانهـا جبل مغروز فى

الأرض يستحيل زحزحته انملة واحـدة من مكانه ٠٠ ثـم بدات ذراع هرقل فى عملهـا الأخـير ٠٠ وتلك القـوة غـير المنظـورة الكامنـة فى جسـده تمـده بطـاقة لا مثيل لهـا ٠٠ طاقة تتحـدى اى قـوة بشرية ٠

وبـدات ذراع « بوكس » تسـقط لأسـفل ٠٠ وتحجرت عينا صاحبها ٠٠ وحبس المشاهدون انفاسهم وهم لا يصـدقون عيونهم ٠

وصرخ « بوكس » صرخة هائلة عنـدما اسـتقر نصـل السكين فى ذراعــه ومزقه ٠٠ وراقبه هرقل فى صمت دون ان يشعر نحوه باى اشفاق ، فقـد كان يستحق ما جرى له عقابا على ما ارتكبته يداه من شرور ٠

وغادر هرقل المكان الى خيمة نومـه ٠٠ وراقبه « ماكس » بنظـرة باردة متجهمة مليئـة بغضـب هائل لا سبيل الى كبحه ٠٠ وغمغم لنفسه : لقد خسرنا رجـلا رابعـا من افضـل الرجـال لدينـا ، بطريقة لا يمكن تصـورها ابدا ٠

والتفت الى « جـارى » الذى صـاح مذهـولا :

ان هذا الشاب خارق القوة حقا .. ان « بوكس » هو اقوى رجل فى العالم فكيف هزمه ذلك الشاب بهذه السهولة ؟

اجاب « ماكس » بعينين تومضان بالشرر : اريد جمع معلومات عن هذا الشاب فوراً .. واقسم انه لو كان تابعا لأى جهة ما فسوف امزقه الى الف قطعة ، ثم القى به الى وحوش تلك الغابة فلا يتبقى له اثر فى هذا العالم !





لورا .. الأمازونية

لم يشعر هرقل باليد التى امتدت الى حقيبته وهو نائم .. فقامت بتصوير جواز سفره والتقاط بصماته من فوق اشيائه .. حيث اخذت تلك الأشياء طريقها بجهاز الفاكس الى جهة ما عبر الجانب الآخر من المحيط .

وفى الصباح الباكر كانت هناك طائرة هليكوبتر تحط فى مدخل المعسكر .. فهرع اليها « ماكس » ومساعده « جارى » يستقبلون راكبها .. مسئول العمليات .

وبعد دقائق كان بقية ساكنى المعسكر يستيقظون على اثر صفارة طويلة ·· ثم انتظموا فى صفوف متتالية لتحية علم ، كان مرسوما فوقه عظمتان متقاطعتان وجمجمة ، هو شعار القراصنة ، وقد تلطخت العظمتان بلون الدماء القانية !

واقترب « ماكس » من هرقل وقال له : لقد وصل مسئول العمليات منذ دقائق ·· وهو يرغب فى رؤيتك بعد كل ما سمعه عنك !

هرقل : وانا ايضا ارغب فى رؤيته والتعرف عليه ·

وتحرك هرقل خلف « ماكس » نحو خيمة مسئول العمليات وهو يفكر فى ان الظروف قد خدمته بوصول ذلك الرجل بسرعة ·· فهو الشخص المسيطر على ذلك المعسكر بلا شك ، والذى من خلاله تم تجميع كل هؤلاء المرتزقة من كل انحاء العالم وتزويدهم بالمال ·· وفكر هرقل فى انه من الضرورى ان يكون حذرا فى حديثه مع قائد

العمليات ، وأن يستعمل كل « ذكائه » فى كشف هوية ذلك الارهابى والجهة التى تقف خلفه و ··

وانقطعت افكار هرقل فجاة وحملق فى الشخص الذى اشار اليه « ماكس » داخل الخيمة قائلا : هذا هو مسئول العمليات ·

حملق هرقل فى الفتاة النحاسية اللون الصاعقة الجمال التى ظهرت امامه فى تلك اللحظة بملابس افراد الصاعقة ·· وقد تمنطقت فى وسطها بمسدس سريع الطلقات ، على حين كان بدنها القوى المتناسق يعكس مدى مرونة وقوة هذا البدن · اما وجهها فكان ينبض بالجمال الطاغى والملامح القوية المسيطرة ·· عينان سوداوان واسعتان وانف صغير دقيق وفم متسع مزموم بقوة ·· وجبهة عريضة يتناثر حولها شعر اسود بلون الليل ·· وغموضه !

فغر هرقل فمه فى دهول لا حد له وهو يراقب تلك المراة فائقة الجمال وقد تبخرت كل

افكاره وما انتوى ان يفعله ، وتحدثت المراة فى صوت قوى قائلة : لم اكن اظن ان رؤيتك لى ستدهشك الى هذا الحد !

حاول هرقل ان يتمالك نفسه ، وقال بصعوبة : انها مفاجاة ان اجد القائد والمسئول الأول عن هذا المعسكر هو امراة رائعة الجمال !

تحدث « ماكس » قائلا : ان « لورا » سليلة محاربات « الأمازون » الشهيرات التى تتحدث عنهن الأساطير ٠٠ وقد شاركت فى العشرات من حروب واعمال المرتزقة ، ولذلك فليس غريبا ان تصل الى هذه المكانة بفضل مواهبها الرائعة فى القتال !

وبلهجة باردة اضافت « لورا » لهرقل : من العجيب انك لم تسمع عنى من قبل ٠٠ فى حين ان ايًا من مرتزقة العالم لابد انه قد سمع عنى او شاركنى بعض اعمالى !

هز هرقل كتفيه دون ان يجد ما يقوله وقد

اصابه ارتباك شديد ٠٠ كان دائما يشعر بالخجل امام النساء ٠٠ ولعل ذلك كان راجعا الى طفولته المبكرة !

وكان هذا هو ما يشعر به فى نفس اللحظة ٠٠ وراقبته « لورا » فى صمت وقد التمعت عيناها السوداوان بافكار غامضة ، واقتربت من هرقل قائلة : لقد اخبرنى « ماكس » عن قوتك الخارقة وانك تسببت فى خسارتنا لأربعة من افضل رجالنا ٠٠ ولكننى اعتبر ان انضمامك الينا يفوق خسارتنا لعشرات الرجال ٠

غمغم هرقل : شكرا لك ٠

لورا : عليك ان تستعد للسفر بعد يومين الى « القاهرة » ٠٠ فهناك بعض الأعمال التى ستقوم بها انت ومجموعة من رجالنا هناك ٠٠ وبالطبع فانت تعرف اننا نريد اكبر قدر من الانفجارات والضحايا ٠

قطّب هرقل حاجبيه قائلا : ولكننا لم نتفق على الأجـر بعـد ·

لورا : ستحصل على اكثر مما تحلم بـه فنحـن لا نبخـل بمـال على رجالنا ·

تسـاءل هرقل : ولكن من هو الممـول الحقيقى لهذه العمليات ؟

وما كاد هرقل ينطق بعبارته حتى شعر بنـدم شـديد ·· فقـد كادت لهفته وتسرعه تكشـفان عن محـاولته معرفة أسرار قد لا يجـوز له معرفتهـا ·· او تتسـبب فى اثارة الشـك حـوله ·

ونطقـت « لـورا » ببطء قائـلة : ستعرف ·· فيمـا بعد ·

وزاد التماع عينيهـا ·· على حين غمغم هرقـل لنفسـه بلـوم شـديد : اننى أتصـرف بتسـرع وحمـاقة ·

وافاق من تاملاته على صوت « ماكس » وهـو

يقـول « للـورا » : ان المصـابين الأربعـة يبـدون فى حـالة سيئة ولا اظنهم سيشفون سريعا ·· ومن رايى ان نعيـدهم الى بلادهم ·

ولكن « لـورا » اشـارت بيدها معترضة قائلة : اريـد ان اراهم أولا ·

وادارت وجهها الجميل الى هرقل مكملة : وان يكون « سـام » معنا ·

هـز هرقل راسـه بصمت ·· وخـرج الثلاثة الى خيمة متسعة كان يرقـد فيهـا المصارعون الثلاثة محطمى العظـام غـير قادرين على الحـركة ·· وبجوارهم رقـد « بوكس » السفاح بذراع محاطـة بالشـاش الطبى ، وآثـار الدماء عليهـا ، وهـو لا يستطيع تحـريك ذراعه ·

وتاملتهم « لـورا » فى شفقة وحـزن قائلة : ان حالتهم الصحية سيئة حقـا ·· ومن سـوء الحـظ ان الوقـت لا يتسـع لنـا لاعادتهـم الى بلادهـم

لعلاجهم وتخفيف آلامهم .. ولكن لدىّ وسيلة مؤكدة لإراحتهم من آلامهم .

تساءل هرقل بدهشة : ما هى تلك الوسيلة ؟

اخرجت « لورا » مسدسها .. وقبل ان يفهم هرقل ما تقصده المراة الأمازونية ، كانت قد صوبت مسدسها الى المصابين الأربعة .. ثم أطلقت اربع رصاصات فى تصويبات محكمة الى رءوسهم ، توقفت بعدها حركة المصابين تماما !

هتف هرقل فى ذهول وعدم تصديق : لقد قتلتهم !

تأملت « لورا » هرقل فى هدوء وقالت له : اننا عادة لا نترك وراءنا مصابين .. واى مرتزق يعرف ان اصابته تعنى موته !

واشارت باصبعها نحو وجه هرقل قائلة : لو كنت انت من ترقد مكانهم .. لكان مصيرك

رصاصة تخترق راسك بدلا منهم .. فعليك ان تتذكر ذلك دائما !

غادر هرقل الخيمة وراسه تطن بافكار هائلة .. كان قد صادف الكثير من المتوحشين ومن لا قلب لهم حتى من النساء .. ولكن تلك « الأمازونية » كانت تبدو انثى مفترسة ، والقتل لديها اسهل من تناول الطعام !

وانضم هرقل الى بقية المرتزقة فى تدريباتهم وهو يفكر فى ان المدة الباقية لحين سفره الى « القاهرة » باتت مدة ضيقة .. وخلالها عليه ان يعرف الجهة التى تمول « لورا » وتقف وراءها .. وأن يقوم بنسف ذلك المعسكر ومن فيه ايضا !

راقبت « لورا » هرقل حتى غاب عن عينيها .. ثم التفتت الى « ماكس » قائلة : هل جاء الرد على رسالة الأمس بخصوص هذا الشخص ؟

اجابها « ماكس » : ستصل الاجابة بعد عدة ساعات .

« لـورا » : حسـنا ٠٠ فانني في شـوق الى ان اطلق عليـه رصاصة تخترق جبهته وتصنع ثقبا بديعـا في جمجمته ٠٠ فهذا هو توقيعى الذى افضـله على كل « اعمالى » !

تساءل « ماكس » : انك تبدين كما لو كنـت متاكـدة ان هذا الشخص عميل لجهـة ما ومدسوس علينـا ؟

ضاقت عينـا « لـورا » وقالت : ان حاسـتى السـادسة تخبـرنى بـذلك ٠ والمحـــاربات « الأمازونيـــات » لا تخـــدعهن حواسـهن على الاطلاق ٠٠ فتاكـد من ذلك !!





راس مقطوعة ٠٠ فوق طبق من الفضة !

انهى هرقـل تدريبـاته العنيفة ٠ واراد ان يستكشف المكان حـوله جيدا ، فخرج من المعسـكر وسـار باتجـاه الغابة البعيدة ٠٠ وكان هناك عدد من الحراس في سـياراتهم الجيب يقطعـون المكان للحراسة ، فتحاشاهم هرقل حتى لا يدخـل في معركة جـديدة ٠

وشاهد هرقل الحراس الثلاثة الذين استقبلوه في نهـاية الغابة عند وصـوله للمعسكر ، فلوحوا لـه واوقفـوا سـيارتهم امامـه ، وسـاله احـدهم : كيف حـالك ؟

اجاب هرقل فى بساطة : كما ترى ·· اننى ابذل المزيد من التدريبات حفاظا على لياقتى البدنية انتظارا للحظة العمل ·

تأمل احد الحراس عضلات هرقل الفولاذية قائلا : لا اظن انك بحاجة الى مزيد من التدريبات ·· فان لك عضلات هائلة ولياقة بدنية لا مثيل لها ·

وقال الثانى وهو يتأمل وجه هرقل : برغم ضخامة جسدك فاننى كلما نظرت الى وجهك رأيت ملامح طفل كبير طيب ·· ويدهشنى وجودك فى هذا المكان معنا ·

لم ينطق هرقل ·· وفجأة صاح الحارس الثالث وهو يشير الى نقطة قريبة متحركة : هناك من يتسلل الى المعسكر ·

على الفور اندفع الحراس الثلاثة شاهرين اسلحتهم الرشاشة نحو الهدف المتحرك · وشاهد هرقل عددا من سكان الغابة من قبيلة « كاليرى » وهم يتسللون هاربين · ·وقد اندفع الحراس الثلاثة فى اعقابهم شاهرين اسلحتهم ·

وفى نفس اللحظة كان موقف هرقل بالنسبة لهؤلاء البدائيين قد تغير ·· فلم يعودوا هؤلاء المتوحشين الذين يقتلون كل من يدخل غابتهم بسبب توحشهم ، بل انهم صاروا قوما يدافعون عن ارضهم ضد هؤلاء الغاصبين الذين استولوا عليها ، وراحوا يطلقون الرصاص عليهم كلما شاهدوهم بلا رحمة !

وانطلق الرصاص كالمطر من مدافع الحراس الثلاثة نحو سكان الغابة المسلحين بالسهام والحراب ، التى لا حول لها امام الرصاص القاتل ·· فسقط العديد منهم قتلى وجرحى ، وانطلقت صرخاتهم المستغيثة والرصاص يخترق صدورهم ·

وصاح هرقل فى غضب نحو الحراس الثلاثة : توقفوا ايها المتوحشون ·

واندفع نحو اقرب الحراس ، وصوب اليه لكمة اطاحت به الى الوراء مترين ، وبقدمه اطاح بمدفع الحارس الثانى ، على حين تكفلت كف هرقل بان تجعل الحارس الثالث يدور حول نفسه مرتين من شدة الصفعة ، ثم سقط على الأرض

دون ان يرى امامه ، وقد تحولت المرئيات فى عينيه الى ضباب كثيف !!

وفى الحال برزت رءوس سكان الغابة البدائيين ومعهم زعيمهم ذو الأنف المقطوع وهم ينظرون نحو هرقل دون ان يصدقوا انه فعل ذلك لأجلهم .. وظهر فى عيونهم العرفان وتقدير الجميل ، واسرعوا يسحبون مصابيهم وقتلاهم الى قلب الغابة ويختفون فيها .

واندفع الحارس الثانى نحو هرقل فى غضب بفك محطم وكلمات مشوهة قائلا : ايها الغبى ما الذى فعلته بنا ؟ انك لست مرتزقا .. فالمرتزقة لا يفعلون ما فعلته ولا ترق قلوبهم لهؤلاء المتوحشين .

وصوّب مدفعه الرشاش نحو هرقل قائلا : سر امامى الى المعسكر لتسليمك الى قائده لمعرفة هويتك الحقيقية .. والا افرغت رصاصاتى فى جسدك وحولته الى غربال مثقوب !

★ ★ ★

ما ان تسلمت « لورا » الرسالة حتى لمعت

عيناها .. وارتسمت نظرة ساخرة شديدة القسوة على وجهها .. وتساءل « ماكس » فى لهفة : ما الذى تقوله الرسالة ؟

« لورا » : لقد كنت على حق فى ظنونى .. ان اصدقاءنا اكتشفوا حقيقة هذا الشاب .. انه تابع لاحدى المنظمات التى تحارب الارهاب العالمى .. وخاصة الارهاب الموجه الى دول « الشرق الأوسط » .. انه عضو فى اخطر هذه المنظمات وهى « الفرقة الانتحارية » .

هتف « ماكس » فى ذهول : ماذا .. يا الهى .. لقد سمعت الكثير عن هذه الفرقة ومهارة افرادها .. وهم يقولون ان كل فرد بها يعادل قوة جيش كامل !

لورا : لا شك فى ذلك .. والدليل هو هذا الشاب .. انهم يسمونه « هرقل » .. وهو يمتلك قوة هرقل بالفعل .. واصدقاؤنا يقولون انه من الضرورى اسر هذا الفتى وارساله حيا اليهم مهما كان الثمن .. بل هم مستعدون لدفع الملايين مقابل ذلك .. فيبدو انه كانت هناك جولات صراع عديدة سابقة بين اصدقائنا وتلك « الفرقة

الانتحارية » . . ولم تكن النتيجة فى صالح اصدقائنا ابدا !

هتف ماكس : هذا رائع .. سوف نقبض على هذا الشاب ونرسله الى اصدقائنا فنحصل على بضعة ملايين من الدولارات دون جهد و ..

ولكن « لورا » اوقفته باشارة من يدها وهتفت بصوت يقطر كراهية : اننا لن نرسل اليهم الا راسا مقطوعة فوق طبق من الفضة . . فلقد خدعنا هذا الشاب . . وليس هناك احد يخدع « لورا » الامازونية ويعيش بعدها !

اعترض « ماكس » قائلا : ولكن هذا سيضيّع علينا بضعة ملايين .

لورا : لا تخش شيئا .. انهم يطلبونه باى وسيلة .. ولست اشك فى انهم سوف يقدرون الظروف التى دفعتنا الى قطع راسه .. وسيدفعون نفس المكافاة سواء تسلموه حيا او ميتا .

واندفعت الى قلب المعسكر صارخة فى رجالها : اقبضوا على ذلك الشاب الذى استطاع هزيمه

« بوكس » فهو ليس الا جاسوسا .. وائتونى به مقيدا ولو اضطررتم الى قطع يديه وذراعيه اذا حاول مقاومتكم .

ولمعت عيناها بلون الدماء وهى تضيف : ولكن لا تقتلوه فاننى اريده حيا .. فقد اقسمت ان تكون نهايته برصاصة تحمل اسمى .. وتستقر فى جبهته الى الابد !

صرخ عشرات المرتزقة متهللين فى توحش وتعطش للدماء .. كان من الواضح انهم ينتظرون تلك اللحظة .. وانهم يرغبون فى الانتقام من هرقل لما فعله بزملائهم .

وتسلح المرتزقة بكل ما وصلت اليه ايديهم من اسلحة .. ثم اندفعوا خارج المعسكر .. وقد وضح فى عيونهم انهم قد قرروا التخلص من هرقل بانفسهم .. وبطريقتهم الخاصة !!

★ ★ ★

عندما صوّب الحارس مدفعه الرشاش الى هرقل وامره بالذهاب معه الى المعسكر .. ادرك هرقل انه اوقع نفسه فى خطا قاتل !

ولعله نفس الخطأ الذى أوقع جده نفسه فيه .. عندما سقط فى الفخ بدلا من الثعلب بسبب قلة حذره .. وان تلك المسالة - الوقوع فى الفخ - هى مسألة وراثية تماما لا حيلة له فيها .. وتتعلق بشىء يسمى « الذكاء » .. ليس لديه القدر الكافى منه !

وكان من الممكن ان ينجو هرقل من ذلك المازق لو انه لم يدافع عن هؤلاء البدائيين البسطاء من افراد قبيلة « كاليرى » .. ولكن قلبه « الرقيق » منعه من ان يشاهد تلك المجزرة دون أن يتدخل فيها . وهمس لنفسه معزيا : لو أن سالم كان مكانى .. لفعل نفس ما فعلت .

وفجاة سمع مئات الصيحات المتوحشة .. وشاهد عشرات المرتزقة يندفعون خارجين من المعسكر حاملين اسلحتهم وهم يصرخون : اقبضوا على ذلك الجاسوس .. الانتقام .

ادرك هرقل على الفور انه المقصود بذلك ..

وان امره قد انكشف بطريقة ما .. وان عليه الهرب باى وسيلة .. فبقاؤه امام عشرات المسلحين المتوحشين معناه نهايته الأكيدة ، وكان عليه اولا ان يتخلص من ذلك الحارس الغبى الذى يهدده بمدفعه الرشاش .

واندفعت قبضته كأنها رسول الموت الصاعق الى الحارس خلفه فهشمت ما تبقى من صف اسنانه العلوى !

ولكن .. وقبل ان يندفع هرقل هاربا فى اى اتجاه للنجاة بحياته .. كان عشرات المرتزقة يندفعون نحوه .

وانطلق سيل من الرصاص حوله كالمطر .

وبدا انها النهاية .. تماما كما تنبأ الرئيس لهرقل .. بانها ستكون نهايته فى ذلك المكان النائى .. اذا ما اكتشف امره لأى سبب !

وهنا ادرك هرقل الفارق الكبير بينه وبين سالم ..

الفارق بين « العضلات » و « الذكاء » ..
وبين « قلة الحيلة » و « سرعة البديهة » ..

وادرك ايضا ومتاخرا .. لماذا وقع جده فى الفخ .. بدلا من الثعلب !!

★ ★ ★



الموت .. تحت الأقدام !!

عندما اندفع العشرات الى مكان هرقل وقفوا فى اماكنهم ذاهلين .. فلم يكن له اثر فى المكان .. كانما انشقت الأرض وابتلعته .. بالرغم من انهم كانوا يرونه منذ لحظة واحدة فى ذلك المكان !

وهتف احدهم ساخطا : اين اختفى هذا الغبى المخادع ؟

وهنا قفز هرقل من وسط كومة اوراق الأشجار والأغصان اليابسة التى كان قد اختفى فى قلبها .. ووجه ضربة هائلة الى ذلك الشخص

قائلا : اخبرتك من قبل اننى لا أحب ان يدعونى احد بالغبى !

وكان من « الغباء » حقا على هرقل ان يكشف عن مخبئه بتلك السهولة ٠٠ ولمجرد كلمة اغضبته ٠٠

ولكن قوته الهائلة كانت تعوضه كثيرا عما ينقصه من مواهب عقلية ٠٠ فامسك باقرب المسلحين اليه ورفعه بين يديه ، ثم القاه على بعض زملائه فى عنف فسقطوا جميعا على الأرض ، وانطلق الرصاص حوله ، ولكنه قفز من مكانه نحو السيارة الجيب وانطلق بها بسرعة فى اتجاه الغابة والرصاص يدوى حوله كالمطر ٠

واصاب الرصاص اطارات السيارة فتباطات سرعتها حتى توقفت تماما ٠

وانطلق هرقل يعدو الى الغابة ٠٠ ولكن سيارة اخرى انطلقت تقطع الطريق عليه ٠٠ والقى هرقل بنفسه على الأرض متحاشيا سيل الرصاص الذى انطلق عليه من السيارة ، ثم اندفع نحو



اندفع هرقل تجاه الغابة ودماؤه تنزف

السيارة فى غضب عارم ، ورفعها من الخلف بقوة جبارة وقد اصاب الذهول ركابها ، ولكن وقبل ان يتمكنوا من القفز منها انقلبت بهم السيارة لتسحقهم تحتها .

والتقط هرقل مدفعا رشاشا من احد ركاب السيارة المصابين .

كانت المرة الأولى التى يستعمل فيها سلاحا .. وكان يكره الأسلحة جميعها ، ولكن لم يكن هناك مفر من استخدامها تلك المرة .. فما كانت قوته البدنية الهائلة تفيد امام الرصاص المتطاير حوله .

وانطلق رصاص مدفعه يحصد كل من يتجه اليه من المرتزقة .. الذين تراجعوا الى الخلف يحتمون بالأشجار او بعض الصخور القريبة .

والقى احدهم بقنبلة انفجرت بجوار هرقل .. وانفجرت قنبلة اخرى فى مكان اقرب اليه ..
وادرك هرقل ان القنبلة الثالثة لابد أن تصيبه .. فاندفع يعدو بكل قوته نحو الغابة القريبة ..

ولكن .. وقبل ان يصل اليها احس بشىء
يُطبق على قدمه بقوة وحشية .. وشعر كان
هناك عشرات السكاكين قد اخترقت قدمه ..
وادرك متاخرا انه قد سقط فى احد الشراك التى
يمتلىء بها المكان والتى وضعها الحراس لصيد
سكان الغابة البدائيين .

كان شركا يشبه تلك الشراك التى يصيد بها
الفلاحون الثعالب والذئاب التى تسرق الدجاج !!

وعاد هرقل يتذكر جده مرة خرى .. وادرك
مدى الآلام التى عاناها عندما سقط فى الفخ .

وامتدت ذراعا هرقل نحو الشرك الحديدى
وراح يفتحه فى قوة هائلة ويقاوم الألم الرهيب
فى قدمه وانتزع اسنان الشرك المغروزة فى قدمه .

ونجح اخيرا فى الافلات من الشرك .. وقد
اصيبت قدمه اصابة بالغة وامتلأت بالدماء والم
هائل فيها يكاد يسحقه . وقذف هرقل بالشرك
الكبير فى وجه اقرب المسلحين اليه فى غضب
رهيب .. فحطم الشرك وجه المسلح وطرحه على
الأرض بفك مهشم .

واندفع هرقل تجاه الغابة ودماؤه تنزف من
قدمه .

وادهشه ان توقف مطاردوه عن العدو خلفه ..
كانهم يخشون من حدوث شىء ما ، او ينتظرون
حدوث شىء . ولكن هرقل لم يتوقف ليفكر فى
الأمر . كانت الغابة قريبة منه لا تبعد عنه
اكثر من عشرات الأمتار سيقطعها فى ثوان
قليلة و ..

وجمد هرقل فى مكانه وتوقف كالمشلول عندما
مست قدمه شيئا صلبا له سطح املس قد وطاه
بقدمه .. شىء كان يعرفه تمام المعرفة .

وبنظرة واحدة أدرك هرقل حقيقة ذلك الشىء
اسفل قدمه ..

كان لغما .. وكان كفيلا بتمزيق هرقل الى
الف قطعة لو انه ازاح قدمه من فوقه !!

كان قد دخل حقل الألغام دون ان يدرى .. ولهذا
توقف مطاردوه عن تتبعه خوفا على انفسهم .

وشعر هرقل انه صار فريسة سهلة مكشوفة

لأعدائه وهو لا يملك حتى القدرة على التحرك من مكانه والا انفجر فيه اللغم .. ومرة أخرى شعر انه قد سقط فى شرك جديد .. كانما تلك الشراك اللعينة تطارده وحده فى ذلك المكان !

وامتلأت جبهته بعرق غزير وأحس بالشلل يتملكه .

وصوّب المرتزقة مدافعهم الرشاشة من مكانهم الآمن تجاه جسد هرقل المكشوف امامهم ، وهو لا يستطيع الحراك وقد توقف عقله عن التفكير كعادته عندما يقع فى المآزق القاتلة .

واشارت « لورا » لرجالها الا يطلقوا الرصاص على هرقل .. ثم صوبت مسدسها نحو قلبه وقد التمعت عيناها ببريق كراهية عميقة .. وأطلقت الرصاص !!



تميمة حظ .. رائعة

واصابت الطلقة هدفها تماما .. وشعر هرقل بالرصاصة تصطدم به فى عنف .. ثم بشىء يتحطم فى صوت خافت داخل صدره .

وتنبه ذاهلا الى ان الطلقة لم تصبه بأذى .. وانه لا يشعر بأى الم .. وامتدت اصابعه بلا وعى منه تتحسس مكان الطلقة .. فلمست اصابعه درقة السلحفاة التى صدت عنه الرصاصة وتهشمت بعدها داخل جيبه .. مكان قلبه تماما !!

وتنبه مذهولا الى ان تميمة الحظ الرائعة التى تركها له جده .. هى التى انقذته من موت

محلق ، وان كانت نفس التميمة تبدو عاجزة عن انقاذ صاحبها من الوقوع فى الفخاخ والشراك .. وخاصة فخاخ الثعالب الماكرة !!

وكان صوت اطلاق الرصاص كفيلا بايقاظ هرقل من جموده والشلل الذى اصاب عقله . .

لم تكن تلك هى المرة الأولى التى يواجه فيها مثل هذا الموقف ويطأ لغما بقدمه ، على حين تحاصره آلاف الرصاصات .

فلطالما واجه مثل ذلك الموقف من قبل .. ولطالما تدرب مئات المرات على كيفية النجاة منه .

وفى حركة محسوبة تماما وباقصى سرعة قفز هرقل الى الأمام الى ابعد مسافة ، والقى بنفسه على الأرض واخفى اذنيه وراسه تحت يديه ، فى نفس اللحظة التى وقع فيها انفجار اللغم فى صوت مدوٍ .

وقبل ان يتنبه الباقون لما حدث ، كان هرقل قد اندفع الى قلب الغابة واختفى فيها . .

ثم توقف وهو يلتقط انفاسه اللاهثة وهو يشعر انه صار مثل طريدة تحاصرها عشرات الكلاب المتوحشة ، لابد ان تهتدى اليها آجلا او عاجلا .

كان موقف لم يمر به هرقل من قبل ابدا .. ان يصبح طريدة هاربة . واغمض عينيه فى الم وقد شعر ان مهمته قد فشلت .. وان الهدف الذى جاء من اجله قد انهار تماما .. بل من يدرى ان كان هو ايضا سيبقى على قيد الحياة ام لا .. واذا كانت تميمة حظه قد انقذته المرة السابقة . . فاى شىء سينقذه فى المرات التالية وهو محاصر بالأعداء من كل مكان ؟

وكان موقنا ان مطارديه لن يتركوه حيا ، وسيندفعون خلفه فى مطاردة وحشية وهو بلا اى سلاح .. وكان عليه الاختفاء فى اى مكان الى ان يستعيد قوته ويعالج جراحه .. ثم يعاود الهجوم بشرط الا يراه مطاردوه حتى لا يقع فريسة سهلة فى ايديهم . ولكنه كان موقنا انهم لن يتيحوا له فرصة الهرب وسيحاولون القبض عليه باقصى سرعة .

وكان هرقل على حق .. فقد بدات المطاردة سريعا .. اسرع مما توقع !

★ ★ ★

اندفع عشرات المرتزقة الى الغابة شاهرين اسلحتهم . . وانطلقت رصاصاتهم فى كل مكان حولهم .

وتلفتت « لورا » حولها بوجه متجهم .. كانت تشعر بغضب هائل لافلات هرقل منها بتلك الطريقة .. وكانت رغبتها فى الانتقام والقتل تكاد تفجر دماءها .

كانت امراة متوحشة برغم جمالها الفائق .. وكانت تشعر بذهول بالغ بسبب رصاصتها التى اطلقتها على هرقل ولم تقتله .. وغمغمت لنفسها فى عدم تصديق : انه يبدو كما لو كان محصنا ضد الرصاص ايضا .. لقد كانت الرصاصة مصوبة الى قلبه تماما واصابت الهدف تماما .. فكيف لم تقتله ؟

واطلقت رصاصة فى الهواء بغضب شديد . . كانها تحاول ان تصرع ذلك الحظ الذى انقذ هرقل من الموت !

وقال « ماكس » فى ياس : من المستحيل العثور على هذا الشاب وسط تلك الغابة الفسيحة الممتدة الأطراف .

ولكن « لورا » انحنت على الأرض وقد تالقت عيناها وهى تقول : بل يمكنك ان تصل اليه بسهولة يا عزيزى ، لو انك استعملت عينيك فى الرؤية الصحيحة .

وامسكت بورقة شجرة يابسة على الأرض كان لون الدماء الساخنة لا يزال واضحا فوقها ، وهتفت « لورا » قائلة : انه مصاب وينزف . . وسيسهل تتبعه مهما حاول التوارى والاختفاء .. فستقودنا دماؤه الى مكانه .

واشارت بيدها الى خط الدماء امامها قائلة : هاهو الطريق الذى سار فيه ذلك الشاب .. ان الدماء التى ينزفها ستدلنا عليه سريعا مهما حاول الاختفاء .

وانطلقت جهة اليسار وخلفها « ماكس » وعدد من المرتزقة .. واشارت « لورا » الى احدى الأشجار وقالت : لقد تسلق هذه الشجرة واختفى بين اغصانها . . فقد توقفت الدماء تحتها .

وامسكت مسدسها وتاهبت لاطلاق



صوبت « لورا » مسدسها نحو هرقل .. واطلقت الرصاص .

الرصاص . . ولم تنتبه الى عصن الشجرة القوى الذى انثنى بعنف . . ثم اطلقته اليد التى ثنته ، فانطلق الغصن كالقذيفة نحو « لورا » « وماكس » فأطاح بهما الى الوراء .. وطاشت رصاصة « لورا » واصابت قردا فى مؤخرته فراح يصرخ فى جنون !

وفى نفس اللحظة ظهر هرقل من بين الأغصان ، وقد امسك برمح من اغصان الأشجار صوبه نحو اقرب المسلحين اليه ، فاستقر الرمح فى ذراع المسلح وسقط سلاحه .

وقفز هرقل كالحيوان الجريح الى الأرض مستغلا المفاجاة التى احدثها ظهوره ، وقد تلاشت كل آلامه ، وتحول الى وحش آدمى بسبب الغضب .

واندفع هرقل حاملا جذع شجرة عريضا بين يديه ، وراح يطيح به فى كل من يقابله ، ثم القاه على بعض المسلحين فسقطوا تحته بعظام محطمة .. وانطلقت قبضة هرقل تحصد كل من تصادفه ، قبل ان تتيح لأعدائه استعمال اسلحتهم . وافاقت « لورا » من الصدمة .. وتحسست فكها المحطم والدماء التى تسيل منه ، واصابها منظر الدماء بغضب وحشى ، فأخرجت مسدسها من

حزامها وصوبته نحو هرقل قائلة : سوف اجعل جسدك يصبح مثل المصفاة ايها الغبى ·· وساجعلك تتعذب وانت تتلقى عشرات الرصاصات فى جسدك ·· فتصرخ طالبا منى ان ارحمك من آلامك بطلقة تنهى حياتك ·· دون ان امنحها لك !

واطلقت رصاصة استقرت فى قدم هرقل اليمنى ·· فشعر كأن سهما من النار قد اخترق قدمه واستقر فيها ·· وغشيه الم هائل ·· وشعر كأنه سيفقد الوعى وترنح فى وقفته ·· فان للاحتمال البشرى مدى اخيرا ·· مهما كانت قوة صاحبه ·

كان هرقل قد استنفد كل قوته ·· ونزف الكثير من الدماء · · ولم تعد لديه اقل قدرة على الحركة او القتال ·· وبدا مثل اسد جريح عاجز عن الحركة ينتظر الحكم باعدامه دون ان يستطيع حتى الدفاع عن نفسه · وضحكت « لورا » فى توحش وهى تقول : لن ينقذك شىء منى ايها الأحمق ·· فقد اقسمت ان اجعل جسدك مثل المصفاة ·· وسافعل ذلك ·· لقد ظننت انك محصن ضد الرصاص ·· ولكن هانتذا مثل حيوان مذبوح امامى ·· وليس هناك شىء يسعدنى فى العالم

غير ان ارى الآخرين يتألمون ويتعذبون .. وانا اتسلى باطلاق الرصاص عليهم !

وراحت « لورا » تضحك فى صوت وحشى مستمتعة بآلام عدوها .. ثم صوبت مسدسها نحو قدم هرقل الأخرى . وانطلقت الرصاصة الثانية فمست قدم هرقل اليسرى وجرحتها ، ومرة اخرى شعر بالم هائل ونار محرقة فى قدمه الثانية .

وشعر بقوته تخور . . وتمنى بالفعل لو ان « لورا » تصوب رصاصتها التالية الى راسه وتقتله لتريحه من عذابه .. وهو عاجز حتى عن الحركة .

وصوبت « لورا » مسدسها الى راس هرقل وهى تقول بعينين وحشيتين : لقد تبقى فى مسدسى رصاصة واحدة لحسن حظك .. ولذلك فلن تتعذب طويلا .. وانا اعرف اين ساصوب تلك الرصاصة الأخيرة .. فقد مللت هذه اللعبة واريد انهاءها وان ابعث بروحك الى جهنم .

ووضعت فوهة مسدسها امام جبهة هرقل . . الذى ترنح وقد اوشك على فقدان الوعى . ثم اطلقت الرصاص !

★ ★ ★

محاربو قبيلة « كاليرى » !

انطلقت الرصاصة نحو هدفها بالضبط ..

ولكنها لم تؤد الغرض المطلوب منها .. وذلك لأن الهدف نفسه كان قد تحرك بسرعة خارقة ولم يعد فى مكانه ليتلقى الرصاصة القاتلة .

ولم يكن لهرقل اية ارادة فيما حدث .. فقد شعر بنفسه يطير فى الهواء وقد احاط به عدد من الحبال القوية رفعته الى رؤس الأشجار فى لحظة خاطفة ، دون حتى ان يتبين سر ما حدث .. ولا من فعل به ذلك فانقذه فى اللحظة الأخيرة .. بعد ان فقد وعيه !

وطاشت رصاصة « لورا » الأخيرة التى انطلقت فى الفـراغ .. وقبل ان تتنبه الى ما حـدث ، كانت مئات الصرخات الوحشية المفزعة تدوى فى المكان .. وظهـر من فوق رءوس الأشجار عشرات من المحاربين البدائيين من افراد قبيـلة « كالـيرى » ، المسلحين بالسـهام والحـراب .

وباشـارة من زعيمهم ذى الأنف المقطـوع انطلقت السهام والحراب كالمطر نحو المرتزقة .. الذين تقهقروا فى رعب الى الوراء وقد شلتهم المفاجاة وسهام الموت تطاردهم من اعلى .

وسقط اكثر من نصفهم قتلى ومصابين .. واصيبت « لورا » بسهم فى كتفها ، ولكنها تحاملت على نفسها وانطلقت تعدو هاربة من الغابة باتجاه المعسكر ، مع من تبقى من رجالها الذين فرغت اسلحتهم من الرصاص .

وقفز المحاربون البدائيون يهللون فى سعادة لانتصارهم ..

وشعر هرقل بضباب خفيف امام عينيه وبدا يستعيد وعيه .. وتنبه الى الوجوه المحيطة به ..

وكان اول وجه طالعه هو الوجه المصبوغ ذو الأنف المقطوع .. حاكم قبيلة « كاليرى » .. وقد وضح فى عينيه الطيبتين انه يرد الى هرقل دينا سابقا عندما انقذه هرقل من الحراس ورصاصاتهم . فابتسم فى ضعف وادرك ان العمل الطيب لا يضيع اجره ابدا .

وتنبه هرقل الى ايدى احد المتوحشين ، وكان يبدو انه ساحر القبيلة وطبيبها ، وقد راح يعالج قدمى هرقل باستخراج الرصاصة التى استقرت فيها ، ويداوى جراحه العديدة بسبب الشرك الذى انغرزت سنونه فى قدمه الأخرى .

ومن العجيب ان هرقل لم يكن يشعر باى الم .. وادرك ان ذلك الساحر قد وضع مسحوقا مخدرا على جراحه كى لا تؤلمه .. كما يفعل اى طبيب ماهر !!

وانتهى الساحر من عمليته « الجراحية » ، واشار الى هرقل انه سيصير فى حالة طيبة خلال عدة ايام قليلة .. وانه يلزم له راحة تامة .

ولكن وجه هرقل امتلأ بالقلق وهو يتذكر بقية

المرتزقة ممن نجوا من السهام .. وان « لورا » لا تزال حية .. وكان من المؤكد انها ستعود مرة اخرى للبحث عن هرقل لقتله ، والانتقام من سكان قرية « كاليرى » وابادتهم جميعا لما فعلوه بها هى ورجالها .

وهب هرقل واقفا فاشار اليه الحاكم ذو الأنف المقطوع بانه فى حاجة الى الراحة .. ولكن هرقل اشار نحو المعسكر البعيد بما معناه ان سكان المعسكر سيعودون للانتقام منهم بقنابلهم ورصاصاتهم .. وان افضل ما يفعلونه ان يبادروا هؤلاء المرتزقة بالهجوم وينسفوا المكان .

اوما الحاكم براسه موافقا ثم اشار الى قدمى هرقل متسائلا ان كان سيستطيع السير عليهما .. ولكن هرقل طمانه بان المخدر الذى وضعه « ساحر القرية » سينسيه آلامه لفترة طويلة .. وان الوقت لا يحتمل اى انتظار .

واشار حاكم القرية الى عشرة من رجاله الأشداء المسلحين بالسهام .. ثم انطلق الجميع باتجاه المعسكر البعيد ، وقد سقط الليل على

المكان فاخفى معالمهم ، وهم يتسللون داخل المعسكر كالأشباح دون ان يشعر بهم احد حراسه .

★ ★ ★

انتزعت « لورا » السهم من كتفها فى وحشية وهى تكبت آلامها الرهيبة .. واتت بضمادة لفها احد مساعديها حول كتفها .. وزمجرت فى غضب هائل قائلة : علينا ان نعود الى تلك الغابة اللعينة فنبيد كل من فيها ونمحوهم من الوجود .. ولو اضطررنا لاستعمال القنابل الحارقة واشعال الغابة وتحويلها الى كتلة من الجحيم فتحترق بمن فيها .

فقال « جارى » فى قلق : اليس من الأفضل الانتظار حتى الصباح ، فلن يكون الظلام فى صالحنا داخل الغابة .

صرخت « لورا » فى غضب جنونى : لن انتظر لحظة واحدة .. سنذهب الآن وسوف انتقم من ذلك الغبى المدعو هرقل و ..

ولكن بقية الكلمات ماتت على لسانها عندما

شـــاهدت هرقـل يبـدو فى مدخـل الخيمـة شاهرا مدفعه الرشاش فى وجـوه من كانوا بالخيمة وفوجئوا بدخـوله .

وقال هرقل : لقـد اتيت لأوفـر عليكم مشـقة العـودة الى الغـابة .

حملقت « لـورا » فى هرقل ذاهلة وقالت : كيف تمكنت من السـير على قدميك مـرة اخـرى بعد ان اطلقت الرصاص عليهمـا ؟

اجاب هرقل فى بساطة : لقـد تكفل ساحر بدائى بالمسـالة كلهـا بطريقـة بارعـة يسـتحق عليهـا « دكتوراه » فى الطب .. والآن حـان أوان تصفية حسـابنا .. ولكننى ارغب اولا فى معرفة الجهة التى قامت بتمويلكم ووضـع هذا المخطط القـذر .

ابتسمت « لـورا » فى سخرية قائلة : الم تعرفهـا بعـد .. ان الأمـر ليس فى حاجـة الى ذكاء شـديد لمعرفة تلك الجهـة .. وفى الحقيقة انهـا ليست جهة واحـدة ، بـل عدة جهات يهمهـا الا تنعم منطقتكم بالاسـتقرار .. وان تتحـول الى اتـون حـرب مشتعلة تستنزف اموالكم فى شراء السلاح منها .

وزادت ابتسـامة « لـورا » السـاخرة اتسـاعا وهى تقول : والآن ماذا تنتظـر .. ؟ لمـاذا لا تطلق الرصـاص علينـا ؟

وتقدمت نحو هرقل صائحة به : هيا .. اقتلنى ان استطعت .

لمست اصابع هرقل زنـاد مدفعه .. ولكنـه لـم يسـتطع ان يضغط عليه .

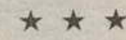
كان من المستحيل أن يقتل امـراة .. ولو كانت من اشرس اعدائه ..

وحتى بقية الواقفين فى المكان كان من المستحيل على هرقـل ان يطـلق عليهـم الرصـاص وهـم بـلا سـلاح .

كانت اخلاقه ومبـادئه ترفض ذلك تماما ، ان يقتـل عدوا اعزل أمامه .. وكان يرى فى ذلك صورة خسيسة لا تقبلهـا اخلاقه ، وكانت « لـورا » تعرف هـذا الأمـر جيدا .. فهو نفس الشىء الذى قالته المعلومات التى جاءت عن هرقل .. وعن كل ابطال « الفرقة الانتحـارية » .. بانهم لا يقتلون امراة .. او اشخاصا عزلا من السـلاح .

وانتهزت « لورا » لحظة تردد هرقل ، وبحركة سريعة أطاحت بمدفعه الرشاش بضربة مفاجئة من قدمها ، وصرخت فى رجالها : اقتلوا هذا الغبى .

واندفع الباقون يلتقطون أسلحتهم فى لحظة خاطفة ويصوبونها نحو هرقل ويطلقون مئات الرصاصات !!





« رقصة سياحية »

انطلق هرقل يجرى خارجا من الخيمة متحاشيا الرصاصات المنطلقة خلفه وهو يغمغم فى غيظ : هذه المرأة اللعينة الماكرة .. كان علىّ أن اقتلها بلا رحمة !

وانطلق بقية المرتزقة خلفه .. ولكن عشرات السهام التى انطلقت نحوهم من قلب الظلام اصابت ايديهم واقدامهم فسقطوا على الأرض يصرخون من الألم الشديد .

والتقط هرقل احد المدافع الرشاشة الملقاة على الأرض واشار الى محاربى قبيلة « كاليرى »


اختفى المحاربون عائدين الى الغابة

بالابتعاد عن المعسكر .. ثم اندفع الى خيمة الذخيرة . وانطلقت رصاصاته نحو صناديق القنابل .

ودوت انفجارات هائلة متتالية .. وتحول المعسكر الى قطعة من الجحيم المشتعل بعد انفجار القنابل .. واندلعت النار الهائلة لتمسك بكل جزء فى المعسكر وتحيله الى كتلة من اللهب الذى تمتد السنته عالية فى قلب السماء فتحيل الظلام الى نهار .

وفجاة اندفع شبح من قلب الظلام يجرى خارجا من المعسكر ..

كان شبح « لورا » الامازونية وقد تمكنت من الهرب من ذلك الجحيم المشتعل .. وقفزت داخل طائرتها الهليكوبتر خارج المعسكر وادارت مروحتها الكبيرة .

ولمحها هرقل فاندفع خلفها .. وصوّب مدفعه الرشاش نحو ذيل الطائرة لتحطيمه ومنع « لورا » من الهرب .. ولكن المدفع كان قد فرغ من الرصاص .. ولم يعد مع هرقل اى سلاح يمكنه

ايقـاف الطـائرة التى بـدات فى الارتفـاع لأعلى والتحليق فـوق راسـه ، وكان يسـتحيل عليه حتى القفـز اليهـا والتعلق بهـا .

ولأول مرة استعمل هرقـل « عقـله » بوسـيلة مدهشـة ، وقـد ومض « ذكاؤه » فى لحظـة خارقة نـادرة الحـدوث ٠٠ لـم يكن سـالم ليتوصـل الى افضـل منها ٠٠ لو انه واجـه نفس الموقف !!

اندفع هرقل الى حاكم قبيلة « كاليرى » وانتزع قوسـه وسهامه ٠٠ واشعل مقدمة احـد السهام من اللهب المشتعل حوله ٠٠ ثم صـوب السـهم المشتعل نحـو خـزان الوقـود فى طـائرة « لـورا » التى ارتفعت فى الهـواء ٠٠ وتردد لحظة ٠٠

كان هرقـل يدرك أن هـرب « لـورا » معنـاه انهـا ستسـعى الى اكمـال مخططهـا الارهـابى بمرتزقة آخـرين فى اى مكان فى العالم ٠٠ وان تركها حية جريمة لا تغتفر ٠ ٠ وان عليهـا ان تنال عقابها لمـا فعلته ٠٠ برغـم كراهية هرقـل لقتـل امـراة مهمـا كانـت طبيعتهـا الشريرة ٠٠ ولكنـه برغـم ذلك لم يستطع اطـلاق السهم المشتعل نحو خـزان وقـود الطـائرة ٠٠ وتقلص وجهـه بالألـم وهـو

لا يستطيع التغلب على مشاعره واطلاق السهم ، وقد اوشكت « لورا » على الهرب بطائرتها وهى تنظر اليه من نافذة طائرتها ساخرة !

وتنبه زعيم قبيلة « كاليرى » لما يدور فى عقل هرقل والصراع الناشب فى ذهنه .. فالتقط منه القوس والسهم المشتعل وصوبه نحو خزان الوقود فى الطائرة العمودية فى تصويب محكم .. ثم اطلقه !

وانفجرت الطائرة .. ثم تهاوت محترقة على الأرض وقد تحولت الى جحيم مشتعل ..

واشار الحاكم الى هرقل بما معناه انها كانت امراة شريرة وتستحق ما جرى لها ، فهز هرقل راسه فى صمت .

ومن قلب مياه المحيط لمعت اضواء زوارق حرس الحدود وقد لفت انتباههم اصوات الانفجارات ولهب الحريق على الشاطىء .

اشار هرقل الى محاربى قبيلة « كاليرى » بالانسحاب فاسرعوا نحو الغابات . على حين

اندفع رجال حرس الحدود يلقون القبض على المرتزقة المصابين داخل معسكر القتلة المحترق وينقلونهم الى زوارقهم دون ان يدروا سر ما حدث .

وتنهد هرقل فى راحة .. فقد اتم مهمته على اكمل وجه .. والتفت الى حاكم القبيلة يصافحه فى سعادة ويشير له بانه لولا مساعدة محاربى القبيلة لما استطاع الانتقام من اولئك الأشرار من حثالة القتلى من كل انحاء العالم . فاشار الحاكم بما معناه انه لولا هرقل لظن هؤلاء المرتزقة الأشرار يقتلون سكان القبيلة الأبرياء ويستولون على ارضهم .. وانه بعد الآن فان محاربى قبيلة « كاليرى » لن يهاجموا اى غريب يطأ الغابة بعد ان انزاح الأشرار عنها .. وانهم سيعودون الى طبيعتهم الأولى المسالمة .

★ ★ ★

صافح هرقل مودعيه من محاربى قبيلة « كاليرى » وحاكمها ، على مشارف الغابة امام الطريق السريع المؤدى الى « ريودى جانيرى » .

واختفى المحاربون عائدين الى قلب غابتهم .. واشار هرقل الى اول تاكسى صادفه ، وقال

للسائق وهو يجلس فى المقعد الخلفى : اذهب بى الى المطار .

حملق السائق فى هرقل مذهولا لا يصدق ما تراه عيناه .. وفرك عينيه فى دهشة عظيمة كانه يحاول الاستيقاظ من حلم او كابوس . وعاد يحملق فى هرقل كانه يرى شبحا امامه ، ثم هتف فى ذهول : مستحيل ان تكون انت الشخص نفسه ولا تزال حيا .. كيف تمكنت من النجاة من محاربى قبيلة « كاليرى » المتوحشين ؟

تنبه هرقل مندهشا ، الى ان سائق السيارة كان هو نفس السائق الذى حمله الى الغابة ثم هرب وتركه وحده بداخلها .

ابتسم هرقل وقال للسائق : لا تتعجب من نجاتى من محاربى قبيلة « كاليرى » .. فقد قابلت ما هو اسوا منهم .. واؤكد لك ان هؤلاء المحاربين ليسوا متوحشين الى تلك الدرجة التى يظنها الجميع .. والا ما كنت قد قررت ان اقضى اجازتى الصيفية كل عام داخل غابتهم اللطيفة ، واشاركهم رقصاتهم المرحة التى لست اشك ان وزارة السياحة فى هذه البلاد سوف تتعاقد معهم فيما بعد ،

لتقديمها الى السياح باعتبارها رقصة سياحية من الطراز الأول !!

وانطلق هرقل يضحك فى سعادة شديدة .. وسائق التاكسى لا يزال يحملق فيه بذهول شديد متسائلا فى رعب .. ترى هل هذا الشخص العملاق الجالس فى سيارته هو الشخص نفسه الذى اصطحبه الى الغابة منذ يومين .. أم انه « شبح » لهذا الانسان ، بعد ان التهم المتوحشون الشخص الأصلى ؟؟

وفكر السائق فى ذهول اشد ، فاذا كان نفس الشخص قد استطاع بقوته الخارقة انتزاع باب سيارته من مكانه ليصد به هجمات المحاربين المتوحشين .. فأى قوة يمكن ان تكون لشبح ذلك الشخص الهائل القوة ؟

وحاول السائق ان يقفز من السيارة هاربا من ذلك « الشبح » ، ولكن هرقل امسك به مرة

اخرى وهو يفكر كيف يقنع ذلك السائق الغبى بانـه ليس شبحا ، وان المسالة لها تفسـير آخـر !!

ولكن كيف كان يمكن لهذا السائق المسكين ان يعرف ان تفسـير الأمـر كله متعلق بـذلك الثعلب الخبيث الذى اوقـع جد هرقل فى الفخ ، بدلا من ان يسـقط هـو فيـه ؟؟





الفرقة الانتحارية

المغامرة القادمة

(١٥)

« القبضة الحديدية »

● مزرعة تحيطها الأسرار ويلفها الغموض فى « الأرجنتين » .. يقوم على حراستها رجال أشداء .. لديهم أوامر بالقتل .. والقتل فقط لمن يقترب من أسوار المزرعة ..

● وداخل المزرعة يعيش رجل عصابات اسطورى .. يزاول نشاط رهيبا ضد الإنسانية كلها .

● وتجىء الأوامر للفرقة الانتحارية بوقف نشاط هذا الرجل .. وهناك تكون المفاجاة المذهلة .. عندما تواجههم القبضة الحديدية القاتلة .

ترى ما هو سر هذه « القبضة القاتلة » .. وماذا سيكون نتيجة الصراع ؟

الفرقة الانتحارية



القبضة الحديدية



١

الناشر مدبولى

تأليف





ماذا كان ذلك المعسكر المريب .. الذى اجتمع فيه أكثر قتلة ومرتزقة العالم شراسة .. على أطراف غابات الأمازون ؟

ولماذا قرر الرئيس «عزت منصور» تدمير ذلك المعسكر بأى ثمن ؟

ولماذا كانت هذه المهمة الرهيبة .. هى مهمة هرقل وحده ؟



